الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم –
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

موضوعات الشعر العربي الحديث
شعر المهجر - انموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص:أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين :
عزوز عباسية
زمعوش ابتسام حفيظة

إشراف الأستاذ:
د. بوقرط الطيب

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. قاضي الشيخ	أستاذ محاضر " أ "	رئيسا
د. بوقرط الطيب	أستاذ محاضر " ب "	مشرفا
د. غول شهرزاد	أستاذة محاضرة " أ "	مكلفة بالإشراف بالنيابة
د. زيتوني كريمة	أستاذة محاضرة " أ "	ممتحنا

السنة الجامعية :2023-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم –
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

موضوعات الشعر العربي الحديث
شعر المهجر - انموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص:أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين :
عزوز عباسية
زمعوش ابتسام حفيظة

إشراف الأستاذ:
د. بوقرط الطيب

د. غول شهرزاد * استاذة محاضرة أ
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. قاضي الشيخ	أستاذ محاضر " أ "	رئيسا
د. بوقرط الطيب	أستاذ محاضر " ب "	مشرفا
د. غول شهرزاد	أستاذة محاضرة " أ "	مكلفة بالإشراف بالنيابة
د. زيتوني كريمة	أستاذة محاضرة " أ "	ممتحنا

السنة الجامعية :2022-2023

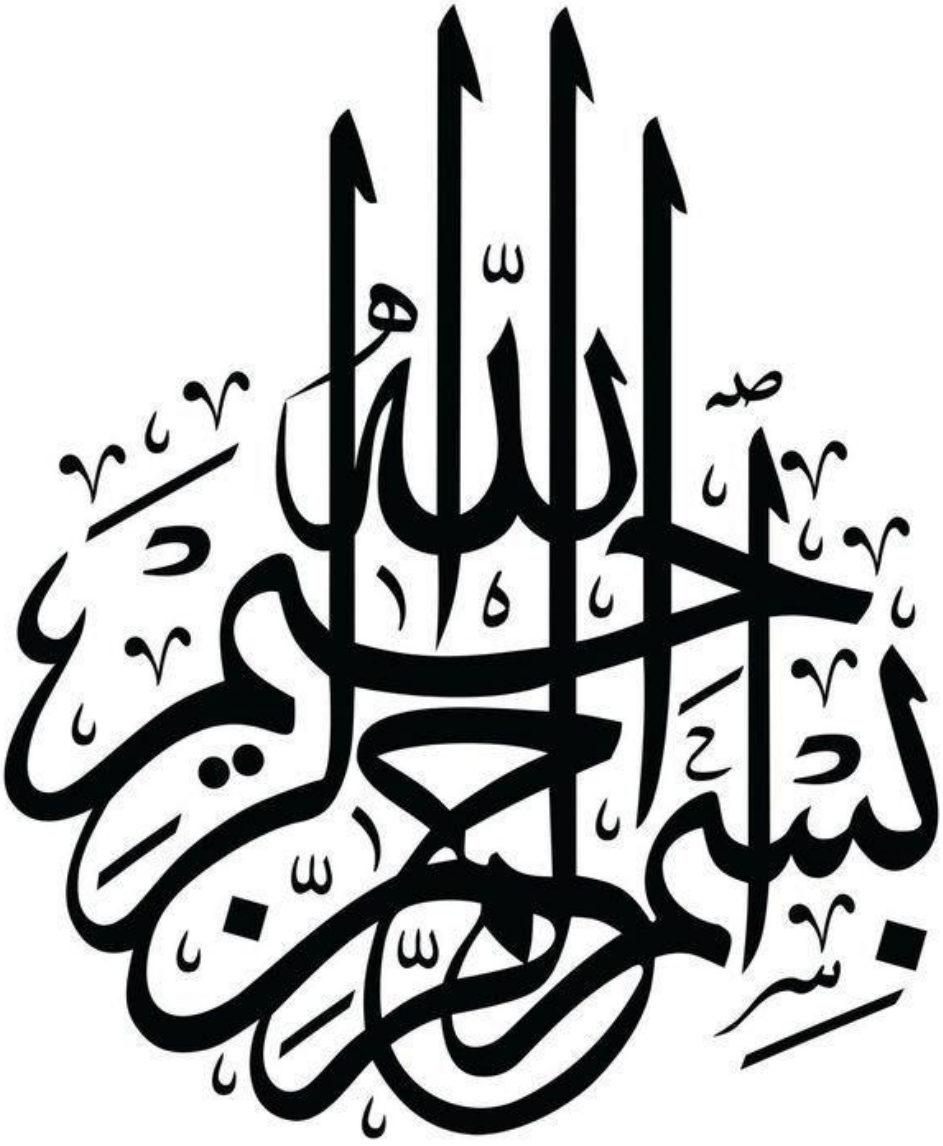
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

"ولئن شكرتم لأزيدنكم"

نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الإمتنان ، و وافر التقدير و الإحترام إلى الأستاذ المشرف " **بوقرط الطيب** " لقبوله الإشراف على هذه المذكرة ، لما قدمه لنا من نصائح قيمة ،فنسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة و العافية و أن يجازيه عنا خير الجزاء .

كما يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر و العرفان لأساتذتنا الأفاضل و أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبولهم مناقشة المذكرة و تحملهم عناء القراءة و المتابعة فلهم منا أرقى عبارات الشكر و جزاهم الله عنا خير جزاء

كذلك نتوجه بخالص الإمتنان و العرفان إلى كل من مد لنا يد العون و المساعدة لإنجاز هذه المذكرة ولو بنصيحة وكلمة طيبة

ويملي علينا واجب الإعتراف بالفضل أن نشكر كل القائمين على كلية الأدب العربي و الفنون وأعضاء المكتبة

الإهداء

إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه و سلامه أمك ثم أمك ثم أمك

إلى التي أرضعتني الحب و الحنان... ...إلى رمز الحب و بلسم الشقاء

إلى الصدر الحنون الصادق..... التي سايرت فرحتي و تعبت من اجلي

والدتي الغالية

إلى من احمل اسمه بكل فخر.... إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرات الحب

إلى الذي عان من اجل تنشئتي ..... إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير

والدي العزيز

إلى اشد وأطيب و احن قلب في الدنيا.... إلى التي لا تفارق البسمة و جهها **جدتي العزيزة** حفظها الله وأطال في عمرها

إلى رياحين حياتي إخوتي كل باسمه

إلى كل من كانوا ملاذي و من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي العزيزات

إلى كل من علمني حرفا حتى بلغت هذا المقام

عباسية

الإهـــداء

لم تكن الرحلة قصيرة و لا ينبغي لها أن تكون ولم يكن الحلم قريبا و لا الطريق كان سهلا لكنني فعلتها

أهدي تخرجي إلى من أحمل إسمه بكل فخر ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم والمعرفة ، إلى من أثمن رضاه في الدنيا و كان نعم سند و أعز رجل أمد لي يد العون عند حاجتي ، إلى من بذل جهد السنين لأصل إلى هنا

" أبي الغالي "

إلى أغلى ما يفتح عليه الإنسان عينيه ، إلى مصدر الحنان و الوفاء ، إلى تلك الإنسانية العظيمة التي كتبت بدعواتها اختباراتي التي طالما تمنت أن تقر عينيها برؤيتي في يوم كهذا إلى من أذاقتني طعم الحب و السهر على تحميلي لهذا العلم

" أمي الغالية "

إلى كل من كان معي في السبيل النجاح.

إلى أختي و أخي و كل عائلتي و رفيقات دربي.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في كلية الأدب العربي و الفنون .

ابتسام حفيظة

مقدمة

مقدمة :

مرّ الأدب العربي بعدد من العصور التي تحددت بداياتها ونهايتها بأحداث مهمة وتحول كبير فيعتبر الأدب الحديث رائدا للفكر الذي انتجة ثلة من الأدباء والمفكرين الذين أعطوا للأدب أهمية أدت إلى تطوره بمجموعة من السمات التي جعلت أعمالهم تتميز بنوع من الرقة والعذوبة ، فمع انطلاق الأدب الحديث تأثر العالم العربي بظروف سياسية واجتماعية واقتصادية أدت إلى حروب أهلية، مما أسفرت إلى هجرة بعض العائلات العربية إلى الضفة الغربية ومن بين المدارس الأدبية التي أنشأت مع هده الظروف نجد مدرسة شعر المهجر الذي تعتبر من الأدب الذي اشتهر بإنفجار مواهب في الأدب والفن فبناءا على هذه الهجرة التي شهدها شعراء الأدب المهجرين فقد أدى إلى تطور الأدب العربي وذلك من خلال التيارات والاتجاهات التجديدية فقد أسهم أدباء هذه المدرسة بالنهوض بالأدب نحوالأفضل.

فحب الوطن من الإيمان وتجربة الاغتراب عن الوطن والحنين إليه من الأمور التي أدت إلى فخامته ، إذ يعد الأدب المهجري هو مجموعة من الأشعار التي أنتجها شعراء عرب هاجروا إلى أمريكا (الشمالية والجنوبية) لظروف عدة فمن خلال هذا الاغتراب ظهر ما يسمى بالشعر الحنين وليدا لحالة صعبة ناتجة عن هذه الغربة وحصيلة دوافع نفسية وشعورية .

فهو ذلك الشعر الذي اختص بهجرة الشعراء فهجرتهم قد أفادت الأدب العربي وضوحا وقوة وتجديدا وقد عاش شعراء المهجر نوع من الحرية وأجواء الانفتاح في البلد الجديد وذلك باختلاطهم بالسكان الأصليين وتأثرهم بالآداب الأمريكية فأحرقتهم نار الغربة وبعدهم عن الأوطان والأحباب فجاء شعرهم متسلسلا صادقا، فقد جاء هذا البحث لينير بعض الجوانب ويكشف لنا كيف عايش الشاعر العربي في بلاد الغرب معاناته مع هذه الهجرة،فقد أولدت هذه الغربة مجموعة من الشعراء أمثال إيليا أبو ماضي وفوزي المعلوف و عليه تشكل موضوع بحثنا المصاغ كالأتي "موضوعات الشعر العربي الحديث شعر المهجر _أنموذجا_ لما يحمله من أهمية بالغة يترك أثرا بالغا لدى القارئ وهو موضوع يجعل الأديب متطلعا للثقافات الغربية التي تمكنه من إرثاءها ودمجها مع الثقافة العربية.

فكان البحث في هذا الجانب محاولة وسعي للإجابة على الإشكالية التي تحمل مجموعة من التساؤلات و هي :

_ أين تكمن الموضوعات الجديدة في أشعارهم ؟

_ ما هي الخصائص التي اشتهر بها شعراء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية ؟

_ وما ملامح التجديد الذي أضافه شعراء المهجر في أشعارهم ؟

و بغية الإجابة عن هذه الإشكاليات ، فقد إعتمدنا على المنهج المقاربة الموضوعاتية لكونه الأنسب لما يحمله من ملاحظة وتفسير للموضوع.

و بالنسبة إلى ما دفعنا إلى إختيار هذا الموضوع هو كونه يتناول تراثنا الأدبي و يجلي قفزة مهمة حققها الشعر العربي بالإضافة إلى أسباب أخرى منها :

- الرغبة الملحة الذاتية لتقصي معالم هذا النوع من الشعر (شعر المهجر)
- الميل الشخصي لإكتشاف أطياف حنين الغربة عن الأوطان بإعتبار ظاهرة الهجرة المنتشرة في وقتنا الحال .

و أما عن أهمية هذا الموضوع ، فإنه يتقفى موضوعات شعر المهجر و طفرات التجديد الأسلوبية .

و قد وقع اختيارنا على هذان الشاعران (إيليا أبو ماضي وفوزي المعلوف)نموذجا لهاته الدراسة لأنهم من الشعراء الذين نلمس في شعرهم نوعا من الجزالة والبراعة في توظيفهم النزعة الإنسانية ولجوءهم إلى الطبيعة مما جعلنا نستمد منهم أطيافا من الوعي .

و قد قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة و يليها مدخل و فصلين متبوعان بخاتمة .

فجاءت مقدمة الدراسة متضمنة لموضوع الدراسة و أهميتها و إشكالياتها ، والأسباب المؤدية لإختيارها .

فأما المدخل فتناولنا فيه مجموعة من المفاهيم العامة التي كانت تدور حول الأدب الحديث وشعر المهجر ومدرسة أدب المهجر.

و كان الفصل الأول فصلا نظريا تحت عنوان أدب المهجر تعريفه وخصائصه تناولنا فيه أربع عناصر: نشأة أدب المهجر ،اتجاهاته ، أعلام شعر المهجر، ملامح التجديد في شعر المهجر.

و جاء الفصل الثاني عبارة عن فصل تطبيقي وقد خصصناه لتحليل قصيدتين من شعر المهجر(الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية)تحليلا أسلوبيا وفق المستويات فقد تطرقنا فيه إلى خمسة عناصر تمثلت في تعريف الشاعرين (إيليا أبو ماضي _فوزي المعلوف) و سرد بعض قطوف حياتهم وأعمالهم ونماذج شعرية من أشعارهم .

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها لطرح بحثنا ، فقد تمثلت أساسا في(كتاب حركات التجديد في الشعر العربي الحديث لمحمد عبد المنعم خفاجي) وكتاب(عيسى الناعوري أدب المهجر) بالإضافة إلى كتاب (مدارس الشعر الحديث لمحمد خفاجي)...الخ.

ومن الصعوبات التي واجهناها في هذه الدراسة:

قلة الوقت للإطلاع على مختلف المصادر و المراجع التي تضمن قطوفا من موضوعنا نستنير بنورها في في تقصي موضوعات شعر المهجر .

صعوبة الجزء التطبيقي نظرا لقلة خبرتنا التحليلية .

ولكن بفضل الله وتوفيقه وبالاتحاد معا استطعنا التغلب على هذه الصعوبات وإتمام هذه الدراسة المتواضعة .

وفي هذا المقام لا يفوتنا بأن نتقدم بجزيل بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف بوقرط الطيب الذي تفضل بالأشراف على هذه المذكرة بتقديم توجيهاته .

مستغانم: 28 / 05 / 2023

الطالبة : عزوز عباسية

الطالبة : زمعوش ابتسام حفيظة

المـدخـل

مفهوم الأدب الحديث

مفهوم أدب المهجر

مفهوم شعر المهجر

مدخل :

عرفت النهضة الأدبية الحديثة ظهور عدة مدارس أسهمت في تطور الأدب الحديث بما حملته من لواء التجديد، و من بين هذه المدارس هي مدرسة الديوان، مدرسة أبولو ومدرسة المهجر،فهذه الأخيرة احتلت مكانة مرموقة في تاريخ الأدب العربي عموما و الأدب العربي الحديث خصوصا .

فانطلق الأدب الحديث رائدا للفكر و المجتمع و الحراك الثقافي ، فكلمة الأدب «هي ما يعبر به الأديب عن ذاته و مجتمعه و الحديث أي التجديد ، و ما يكون حديثا اليوم يصبح قديما في المستقبل »[1]

لقد بدأ الأدب الحديث في العالم العربي في بداية العصر الحديث بحيث يقول" عبد الشافي": « يبدأ هذا في العالم العربي في رأي العديد من الأدباء ببدء العصر الحديث ،أي من الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798 ، بقيادة نابليون يعتبر الفيصل الحقيقي بين عهدين ،عهد كانت مصر تعيش فيه في ظل العصور الوسطى،و عهد أشرق فيه فجر العصر الحديث وهذا الفاصل السياسي كان يتبعه فاصل أدبي ،أن الحياة السياسية تؤثر في الحياة الأدبية »[2]

و عليه فقد كانت مصر قبل الحملة الفرنسية كما كانت غيرها من البلدان العربية التي تعيش في ظلام من حكم الأتراك و هم الذين كانوا يعتبرون مصر مزرعة لحسابهم، و في هذا الظلام كان المصريون يلاقون ألوانا من الإستعداد ، و لهذا انعكس على الحياة الأدبية .

نجد من خلال هذا أن:« الحملة الفرنسية على مصر عام 1798م ، نظرا لأثرها السياسي و الفكري و العلمي كما يقولون،ولأنها فتحت مجالا للصلات الحضارية بين الغرب و العالم العربي و يؤكد ذلك "جورجي زيدان" في كتابه " تاريخ آداب اللغة العربية "،و" عمر الدسوقي" في كتابه " في الأدب الحديث " ، و" أحمد حسن الزيات" في كتابه " تاريخ الأدب العربي " ، و "طه حسين" و زملاؤه في كتابهم " المفصل " و " المجمل في تاريخ الأدب العربي ". و ممن ذهب إلى ذلك أيضا "العقاد "في مقالة له نشرت في مجلة قافلة الزيت التي تصدر في الظهران (عدد

---

[1]/ مصطفى عبد الشافي ، في الشعر الحديث و المعاصر ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، د.ط ، د.ت ، ص 07

[2] / مصطفى عبد الشافي ، في الشعر الحديث و المعاصر ، المرجع نفسه ، ص 07

مارس 1962م) ، و ذهب فيها إلى أن عصر النهضة في الأدب العربي يبدأ بالحملة الفرنسية. »[1]

كان الأدب الحديث في جملته أدبا عربيا بليغا يعتمد على البلاغة الأدبية الموزونة وتتنوع صوره و أشكاله و مضامينه تنوعا كبيرا فمن مقامه إلى خطبة إلى فصول فنية ، إلى نقد و دراسات و تراجم أدبية،و من ثمة « فالشعر العربي الحديث الذي نقرؤه و نتذوقه و نحفظ روائعه إلى إبداعها الشعراء العرب في كل مكان من مختلف بلاد العروبة ، ثم ظهر خلفا لهؤلاء الشعراء جميعا مدارس المجددين في الشعر العربي الحديث... فظهر التيار الرومانسي في الشعر الذي كان أول من دعا إليه حاملا راية التجديد و الابتداع فيه " خليل مطران " الذي دعا إلى الحرية الفنية التي تحترم شخصية الشاعر و استقلال الفن عن الصنعة و الأناقة الزخرفية ، و دعم وحدة القصيدة و من أبرز كل شيء في الوجود »[2]

لقد عززت دعوته في التجديد إلى ثلاث ألا و هي :

مدرسة شعراء الديوان ، و تليها مدرسة شعراء أبولو ...، ثم مدرسة شعراء المهجر ، حيث إنقسمت إلى قسمين المهجر الشمالي و الجنوبي، و من أعلام شعراء الرابطة القلمية و في مقدمتهم ، جبران و إيليا و ميخائيل نعيمة.. و غيرهم ، أما شعراء العصبة الأندلسية فنجد في مقدمتهم : شفيق معلوف، و الشاعر القروي و إلياس فرحات و سواهم .

قيل عن الشعر الحديث في العصور الحديثة أنه: «هو ذلك الشعر الذي قيل في العصر الحديث و الذي تقلب بين أشكال شتى من الأدباء تتراوح بين أشد حالات التقليد و أبعد صور التجديد.»[3]

فمن هنا كانت صفة المعاصرة حين نقول 'الشعر المعاصر' لها دلالة على مرحلة بعينها في حياة الشعر الحديث ، و هي المرحلة التي نعاصرها ، و هي مرحلة متحركة لا تقبل التثبيت، فما يكون معاصرا اليوم سيأتي عليه زمن يخرج فيه من دائرة المعاصرة، و مكتفيا عندئذ بصفة الحداثة .

---

[1] / محمد عبد المنعم خفاجي ، حركات التجديد في الشعر العربي الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية ، ط1 ، سنة 2002، ص 05

[2]/ مصطفى عبد الشافي ، في الشعر الحديث المعاصر المرجع السابق، ص 05

[3] /محمد عبد المنعم خفاجي ،حركات التجديد في الشعر العربي، المرجع السابق، ص 15

مفهوم المهجر: لقد جاء مفهوم المهجر في معجم الوجيز« هجر: هجرا، تباعد ، و الشيء أو الشخص هجرا و هجرانا: تركه و أعرض عنه ، و هاجر : ترك وطنه ، و من مكان كذا أو عنه : تركه و خرج منه إلى غيره » [1]

و جاء في معجم الوسيط: « الهجرة : الخروج من أرض إلى أخرى ، و انتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعيا وراء الرزق ، و المهاجر : الذي هاجر ، و المهاجر : موضع المهاجرة ، المهاجرة : الهجرة و المهجر : المكان يهاجر إليه أو منه »[2].

حسب معجم الوسيط يعد المهجر «المكان الذي يهاجر منه أو إليه،و الخروج من أرض إلى أخرى كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾. [3]

كل هذه التعريفات السابقة عن الهجرة و المهجر و المهاجر فهي تعني الخروج من أرض إلى أرض أخرى .

و عندما نتحدث عند مفهوم مدرسة المهجر نجد أنها« نوع شعري حديث ظهر بسبب هجرة بعض الشعراء لأوطانهم لأسباب سياسية أو اجتماعية، و بمعنى هذا أن جماعة من شعراء العرب هاجروا من أوطانهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية و الجنوبية و كتبوا الشعر و الأدب » [4] و هذا يسمى بالأدب المهجري .

تعتبر مدرسة شعراء المهجر هي إحدى المدارس الشعرية في حركة الشعر في العصر الحديث « و هي مدرسة لها سماتها و خصائصها المميزة، و لها مذهبها في فهم الشعر و خطوات التجديد فيه ، فقد سبقتها في الظهور مدرسة البارودي و شوقي ، ثم مدرسة شعراء الديوان ، التي حملت راية التجديد و دعت إليه بقوة و حرارة »[5] .

و بناء ا على ذلك فإن المدرسة ظهرت على جماعة من العرب « فهي المدرسة التي قامت على يد أدباء العرب ، الذين إعتزلوا النزوح عن أوطانهم فارين من الظلم و التعسف في ظل الدولة العثمانية المريضة إلى ما وراء المحيط كانوا يمتون أنفسهم الجائشة بإدراك الأمل تحقيق الأحلام ، و لم يكن يدور في خلدهم قط أن

---

[1] /معجم الوجيز،(الميسر)،باب الهاء،مادة خطر،دار الكتاب الحديث،الكويت،ط1 ، 1993

[2] /معجم الوسيط ، باب الهاء،مادة هجر،مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث،مكتبة الشروق الدولية،ط4 ، 2004

[3] / سورة النحل الآية ، 41

[4] / محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الأسكندرية ، ط1 ، 2004 ، ص 70

[5] / محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، المرجع نفسه ، ص 873

اللقمة هناك جاثمة في فم السبع كامنة في قلب الصخر و من دونها السهر و الكد و العرق و الدمع و كان إدراك المهاجرين بعد فوات الأوان أنهم تائهون في مجاهر الغربة ضائعون في صحاري العجم فلا القوم قومهم ، ولا الديار ديارهم فكان أدبهم هناك نبتة عربية زكت في أرض غربية و أتت أكلها "جيني صافيا " فيه من العروبة صفاء الروحانية ،و وهج الحماسة و دفق العاطفة ، فأطلقوا أدب المهجر على الأدب الذي أنشأ العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية و الجنوبية ، و كوّنوا جاليات عربية وروابط أدبية أخرجت صحفا و مجلات تهتم بشؤونهم و أدبهم .» [1]

و بالتالي نرى أن مدرسة شعراء المهجر دعت إلى التجديد مؤكدة على ضرورة الصدق الفني و قيمة الثقافة في هيئة الشاعر تكوينه ، و ترسيخ رؤيته في الحياة ، و أن يعبر الشاعر عن ذاته مع الاهتمام باستبطان العالم الداخلي للإنسان و اكتشاف قيم الحب و الخير و الخيال في المجتمع و في الطبيعة كذلك .

[1] / لطفي حداد ، أنثولوجيا الأدب المهجري المعاصر ، ج1 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2004 ، ص 18

الفصـل الأول : شـعر المـهجـر نشأته و تطوره

المبحث الأول : نشأة أدب المهجر

المبحث الثاني: اتجاهات أدب المهجر

المبحث الثالث: أعلام أدب المهجر

المبحث الرابع: مظاهر التجديد لأدب المهجر

أولا : شعر المهجر

1- نشأة أدب المهجر

مدرسة المهجر هي المدرسة التي قامت على يد عدة أدباء عرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية و الجنوبية و كوّنوا عدّة روابط أدبية و عدّة جمعيات .

هاجر فريق من شباب البلاد العربية إلى الأمريكيتين(الشمالية و الجنوبية) و ذلك منذ أواخر القرن التاسع عشر ،حيث « شرعت تنزح إلى بلاد كولومبس جماعات من أبناء البلاد العربية ، و لا سيما من لبنان و سوريا ،و بعضها هربا من جور الأتراك و بعضها انتجاعا للرزق، و البعض الثالث للسببين معا . و بين تلك الجماعات المهاجرة كانت طائفة من الشبان الذين كانت تتوقد بين جوانحهم قلوب متوثبة للحرية، و في رؤوسهم آفاق رحاب من الفكر النّير و الخيال الخصيب ، أولئك كانوا من الرعيل المثقف الواعي ، الذي عز عليه أن يعيش أسيرا للظلم و العوز، فانطلق يبحث عن الحرية و الاكتفاء.»[1]

و بذلك نجد أن الجذور الأساسية لأدب المهجر أنها :« تضرب بأصالة في أعماق الأرض التي احتضنت البذور الفطرية الأولى لهذا الأدب و التي أتت أكلها بعد ذلك طيبا حينما وطئت أقدامهم أرض العالم الجديد حيث تعددت الروافد التي غذت أدب هؤلاء المهاجرين في مهاجرتهم ، و الأرض هي سوريا و لبنان ».[2]

و إذا تتبعنا مسيرة جذور الهجرة و مواكب المهاجرين نجد أن :« الهجرة بدأت أولا إلى أمريكا الشمالية، و لم يتجه المهاجرون إلى جنوبها ، إلاّ بعد وصولهم إلى الشمال بنحو عشرين عاما ،و كانت لهم أول مراكز للتجمع يلتقون فيها ثم بعد ذلك في المدن و الضواحي و القرى الأخرى .»[3] و بمعنى أن الهجرة كانت بدايتها في المهجر الشمالي ثم انتشرت عبر مناطق أخرى .

يتبين من خلال ما ذكر بأنها كانت خاضعتين في القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين للحكم العثماني لذا نجد « الدولة العثمانية رأت أن خير وسيلة لأضعاف لبنان و إخضاعه لسيطرتها ، هي إثارة الفتن بين سكانه،و قد بدأت نيران هذه الفتن تندلع منذ سنة 1841م،و حتى بلغت بذورها في فتنة السنين،التي

---

1 - عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف ، مصر ،ط3 ، 1977م ، ص 77

2 -صابر عبد الدايم ، أدب المهجر ، دراسة تأصيلية تحليلية لأبعاد التجربة التأملية في الأدب المهجري ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1 ، 1994م ، ص 14

3 - صابر عبد الدايم ، أدب المهجر ، المرجع نفسه ، ص 14

اشتركت في تأجيجها الدولة العلية، و الدولة الأوروبية ذات المصالح المتعددة في لبنان و الشرق ، و منح الجبل على أثر ذلك نوعا من الاستقلال،الذاتي و ضعت أسسه سنة 1961م،و نقحت بعد ثلاث سنوات، و حمته الدول السبع التي اشتركت في إعداده و هي الدولة العلية و انجلترا و فرنسا و بروسيا و النمسا ثم إيطاليا التي انضمت إليها سنة 1864 »[1]

و تماشيا مع ما تم ذكره فكان من بين المهاجرين عدة أدباء و شعراء مهجريين بحيث :« أنشأ المهاجرون في تلك الديار النائية أدبا، يعبرون بيه عن مشاعرهم، و كتبوا شعرا يصورون فيه عواطفهم و مختلف أحاسيسهم و تجاربهم ،و يتحدثون فيه عن غربتهم، و حنينهم إلى الوطن و يصفون فيه حياتهم و ما تعرضوا من عناء و شقاء،و تجارب مريرة مثيرة،و كان أدبهم هذا هو أدب مدرسة المهجر،و شعرهم هو الشعر المهجري .»[2] ولتوضيح ذلك فإن الشعر المهجري هو الذي أصبح مدرسة شعرية من مدارس الشعر الحديث، و لقد عنى به أهم الشعراء و الأدباء و النقاد عناية كبيرة .

« قد هيأ هذا النظام للبنان نوعا من الاستقرار، إلا أنه... أتاح للأجانب أن ينقصوا على اقتصاديات البلاد، في حماية القانون،و إذا اضطر كثير من أبناء البلاد إلى تركها إلى المهاجر من مصر و أستراليا و الأمريكيتين و كانت الهجرة فرارا من واقع أليم جثم على صدر الأحرار ، و التماسا لواقع جديد يتنفسون فيه بحرية و يجسمون أحلامهم التي وئدت في غياب الجور و الطغيان السياسي .»[3]

فينقسم هؤلاء الأدباء المهجريون إلى فئتين : فئة المهجر الشمالي ، أي الولايات المتحدة الأمريكية ، و فئة المهجر الجنوبي ، و على الأخص البرازيل ، و لكل منهما خصائص و مميزات منها الأصيل و منها المكتسب.

ضف إلى ذلك « فإن الهجرة التي وقعت بين اللبنانيين جاءت بآثار عظيمة في حياة الأدب العربي لأن هجرتهم ليست بهجرة أنفسهم فحسب ، و إنما هجرة ثقافتهم و آدابهم فالأدب بهجرته من أمة إلى أخرى يثبت حيويته و مرونته و صلاحياته للدوران في أقطار الفكر الإنساني ،و الأدب في هجرته من أمة إلى أمة يكتسب

[1] -صابر عبد الدايم ، أدب المهجر. دراسة تأصيلية تحليلية لأبعاد التجربة التأملية في الأدب المهجري ، المرجع السابق، ص 14

[2] -محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الأسكندرية ، ط1 ، 2004 ، ص 70

[3] -إحسان عباس ، محمد يوسف نجم ، الشعر العربي في المهجر ،"أمريكا الشمالية" د.ب ، د.ط ، ص 88 ، 89.

نغمة جديدة أو لمسة مستحدثة أو لونا فريدا أو العديد من ذلك طبقا لما لدى الأمة الآخذة من قوة تستطيع بها إثراء الأدب الوافد.»[1]

نظرا لذلك فإن الهجرة الأدبية « مقتصرة على اللبنانيين فهنالك جماعات سورية و فلسطينية أيضا و مهاجرون مثل كندا و دول أمريكا اللاتينية كالبرازيل و الأرجنتين، و فنزويلا ، و لقد بلغ عدد المهاجر بين عامين 1919 /1989 ستين ألفا و كان أول مهاجر عربي هو أنطوان الشعلاني الذي هاجر عام 1954م إلى أمريكا الشمالية و مات بعد سنتين من هجرته ، أما أول أديب هاجر إلى الأرض الجديدة فكانت ميخائيل رستم. والد الشاعر أسعد رستم ، و بلغت موجات الهجرة قمتها عام 1913م» [2]

لقد كان سبب ظهورها يرجع إلى قيام هذه المدرسة الشعرية المهجرية إلى «هجرة أفواج كبيرة من أنباء البلاد العربية، و خاصة من سوريا و لبنان إلى العالم الجديد، في أواخر القرن التاسع عشر ،و في أوائل القرن العشرين حيث نزلوا في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية، و في دول أمريكا الجنوبية و بخاصة : البرازيل و الأرجنتين و شيلي ، و فنزويلا، و المكسيك ، و نقلوا اللغة العربية و الأدب العربي إلى تلك المهاجر البعيدة .»[3]

و لقد دفعتهم إلى الهجرة العديد من الأسباب كذلك من خلال « الباعث الأكبر إلى الهجرة هو اختلال الأحوال السياسة و الاقتصادية في السلطة العثمانية بفساد الحكومة الاستبدادية ، حتى تضعضع الزمن ، و سادت الفوضى ، و درس العلم ، و ثقلت المعيشة »[4]و من هذا القول نفهم أن الهجرة كانت لها أسباب كثيرة .

و كانت عدة جماعات تهرب فرارا من واقعهم الأليم ، و كانوا يردون تحسين مستواهم المعيشي إلى الأفضل الذي انحط و تدهور في بلدانهم.

و في هذا المقام يمكن القول أن للأدب المهجري أثر كبير في إزدهار الأدب العربي، لأنه قدم و أعطى مساهمة في توجيهه نحو تيارات جديدة و أصبح للأثر الأدبي الغربي في العصر الحديث فردية و شخصانية بفضل أدب المهجر.

---

[1] - نظمي عبد البديع محمد ، أدب المهجر أصالة الشرق و فكر الغرب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ، د.س ، ص 57

[2] -لطفي حداد ، أنثولوجيا ، الأدب المهجري المعاصر ، ج1 ، دار صادر ، بيروت ، ط1، 2004 م ، ص 14

[3]- محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، المرجع السابق ، ص 69

[4] -أنيس المقديسي ، الإتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث ، ج2 ، دار العلم الملايين ، بيروت ، د.ط ، 1967م ، ص 68

2-اتجاهات أدب المهجر:

تدهورت الظروف الاقتصادية و الأوضاع السياسية و الاجتماعية لضعف الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وبذلك أدى إلى رغبة الناس بالهجرة من الوطن ، ثم كثرت الهجرة من بلدان العرب لا سيما من سوريا و لبنان إلى بلاد أمريكا ، و كان من بينهم مفكرون و شعراء و أدباء اعتنوا باللغة العربية و الأدب العربي، و إعلاء صوت العربية ،و ركزوا على القضايا العربية، و عملوا على المحافظة على الكيان العربي ،و كونوا فيها جمعية أدبية،وأخرجوا صحفا و مجلات تعنى بأدبهم و هم في بداية القرن العشرين انقسموا إلى فريقين ":فريق في أمريكا الشمالية و فريق في الجنوبية ثم أنشأت لديهم فكرة إنشاء مدرسة فكرية تختص بهم ، فأقام الأدباء الذين يسكنون في أمريكا الشمالية مدرسة تسمى " الرابطة القلمية " ،و الذين سيكنون في أمريكا الجنوبية مدرسة تسمى " العصبة الأندلسية" ، و بصرف النظر عن هاتين المدرستين ، كانت هناك عدة من المدارس الأدبية ، مثل رابطة منيرفا و الرابطة الأدبية و غيرها ... ، ولكنها نالتا سمعة و شهرة و لم تحظ بها مدرسة أخرى لأن نقاد العرب قد اعتنوا بها عناية خاصة ،و غالبا ما يشير أدب المهجر إلى هاتين المدرستين ، فكل أدب خرج من أقلامهم يطلق عليه " أدب المهجر". [1]

و كان هذا الأدب مليئا بالتحدث عن اغترابهم و عن الحنين إلى وطنهم و بمشاعرهم وعواطفهم و تجاربهم حيث ترى في كتاب الأدب العربي في العصر الحديث أن : « مع بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر و حتى نهاية الربع الأول من القرن العشرين ، اجتمعت عدة عوامل دفعت بالكثير من أهالي الشام – خاصة لبنان و سوريا- إلى الهجرة أفواجا إلى القارتين الأمريكيتين ...و بعد أن استقر بهؤلاء المهاجرين المقام ، عزم أدبائهم على تشكيل جماعات و روابط و أندية أدبية تصدر عن قيم و أهداف واحدة » .[2] تصدع بأهازبج الصحوة

أ/ مع الرابطة القلمية في المهجر الشمالي:

تأسست الرابطة القلمية في نيويورك عام 1920م ، فكان جبران خليل جبران الذي كان رئيسا لها و كان ميخائيل نعيمة مستشارها و هذه المدرسة ضمت العديد من الشعراء إذ يقول الدكتور عيسى الناعوري في كتابه : « في ليلة العشرين من

1/ -بتصرف ، أحمد صلاح و حامد الشيمي ، الأدب العربي في العصر الحديث ، عالم الأدب للترجمة و النشر ، مصر ، ط1 ، 2002، ص 28

2 - أحمد صلاح و حامد الشيمي ، الأدب العربي في العصر الحديث ، المرجع السابق، ص 29

نيسان (أفريل) عام 1920م ، ولدت فكرة 'الرابطة' في مجلس ضم باقة طيبة من شبان اللبنانيين و السوريين، و كانت الغيرة على الأدب العربي تتلهى في نفوسهم، و الأسف على حالته المؤلمة يلح في قلوبهم و كل منهم يتلمس أجدى السبل لإقالته من عثرته الطويلة و جموده الثقيل، و سرعان ما إلتأمت الآراء على استحسان الفكرة ، و على مباشرة العمل لأجل تحقيقها ، و لم يمض أكثر من أسبوع حتى خرجت الرابطة القلمية من حيّز التفكير إلى حقيقة الوجود ، يرئسها جبران خليل جبران (عميدا) و يعاونه في إدارتها ، ميخائيل نعيمة (مستشارا) ووليم كاتسفليس (خازنا)، و يعمل تحت لوائها سبعة آخرون يحملون اسم " العمال " هم : إيليا أبو ماضي ، عبد المسيح حداد ، ورشيد أيوب و ندره حداد ، ووديع باحوط، و إلياس عطا الله ، و نسيب عريضة » [1]

ومن هنا كانت الرابطة القلمية مركز انطلاق للأدب المهجري ، و هي جزء لا يتجزأ من مدرسة المهجر الكبيرة ، فكان انطلاق نشاطها عام 1920م .

يقول نسيب عريضة في قصيدة " حكاية مهاجر سوريا "

غريبـا من بلاد الشرق جئت ** بعيدا عن حمى الأحباب عشت

اتخذت أمريكا وطنا عزيزا ** فكانت لي كأحسن ما اتـخـذت

أتاها للغنى غيري و أنتي ** كما جـاءوا مع الـقـدام جـــئـت

و لكني طلبت بهـــا حـياة ** مع الحرية المثلي فنـلـت [2]

« لقد أحدثت الرابطة القلمية تأثيرا كبيرا في نهضة الشعر العربي بالمهجر كما أحدثت ثورة عارمة من أنصار القديم عليها ، و لكنها شقت طريقها في عزم و إصرار حتى أصبح لها أنصار في كل مكان .» [3]

و من ثمة فالرابطة القلمية صدرت الأعمال الأدبية التي توضح إلى حد بعيد مدى أغرق المهجريين في التأمل في كل مجالات الوجود و ما وراءه و النفس الإنسانية و الطبيعة و ما وراءها ،و قيم الحياة من خير و شر و حب و بغض ، و كان للشماليين في هذه النزعة الباع الطويل و في مقدمتهم ميخائيل نعيمة بشعره و نثره و منهجه النقدي الذي عبد به الطريق أمام الأدباء الآخرين ، و في كتابه الغربال

[1] -عيسى الناعوري ، أدب المهجر، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1977 ، ص 22

[2] -نسيب عريضة ، ديوان الأرواح الحائرة ، دار العزو للنشر و التوزيع ، عمان ، ط2 ، 1992 ، ص 267

[3] -حسين جاد حسن ، الأدب العربي في المهجر ، دار قطري بن فجاءة ، قطر ، ط: مزيدة و منقحة ، 1985 ، ص 23

يقول : إذن فالأدب الذي هو أدب، ليس إلا رسولا بين نفس الكاتب و نفس سواه و الأديب الذي يستحق أن يدعي أديبا هو من يزود رسوله من قلبه و لبه.

يقول جبران خليل جبران لميخائيل نعيمة :« و في سنة 1920م التقت آراء جماعة أدباء المهجر في أمريكا الشمالية حول فكرة واحدة هي ضرورة إنشاء الرابطة التي توحد وجودهم و تكتل قواهم ، و قد أطلقوا عليها اسم الرابطة القلمية، و اتضح اتجاهها الأدبي الذي يبحث فيها وراء الأشياء و لا يكتفي بالقشور في الشعار الذي قام بتصميمه جبران خليل جبران ، ووضع معه هذه العبارة (لله كنوز تحت العرش مفاتيحها ألسنة الشعراء) ، و أعلنوا رأيهم في الأدب حينما قالوا،لأدب هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة و نورها و هوائها» [1]

و كذلك قال:«والأديب هو الذي خص برقة الحس و دقة التفكير و بعد النظر في تموجات الحياة و تقلباتها، و بمقدرة البيان عما تحدثه الحياة في نفسه من التأثير»[2]

و قد ظلت الرابطة القلمية إلى عام 1931 م ثم تبعثرت بوفاة جبران خليل جبران ثم رشيد و نسيب وندره و غيرهم ثم بعودة ميخائيل نعيمة إلى لبنان .

و لم يكن هؤلاء كل الأدباء و الشعراء العرب في نيويورك ، و لا صار كلهم أقدر الأدباء المهاجرون إليها ، و بذلك نرى أن« مسعود سماحة، و أمين مشرق و نعمة الحاج مثلا ،كان هناك أمين الريحاني الذي كان لقلمه رنين و دوى في الشرق و الغرب ،و كان من أكثر الشبان العرب المهاجرون توثبا ،و نشاطا و غيره على الأدب، و حرصا على تطعيمه بلقاح نقي جديد من التفكير الشرق البعيد ، و الأسلوب البياني السهل الجميل و لكن الريحاني لم يكن على وفاق مع جبران ، ثم لقد كان غائبا عن نيويورك حين تأسيس الرابطة،و هكذا لم ينضم إلى هذه الرابطة القلمية التي قدر لها – على قصر عمرها ، و قلة عدد القائمين بها أن تلعب دورا بعيد الأثر في حياة الأدب العربي الحديث. » [3]

بحيث كان أعضاء الرابطة العشرة)عصبة صغيرة – كما يقول نعيمة – تفاوت قواها،و لكن توحدت نزعاتها و مراميها) ، (و لم يكونوا متكافئين في المواهب و الإنتاج و لكنهم كانوا متقاربين في الميول الأدبية و الذوق الفني) .

إذن لا بد هذه الجماعة الصغيرة الخالقة من حديقة ينثرون على ثراها بذورهم و يغرسون في أديمها أغراسهم، فكانت جريدة (السائح) التي يملكها أحدهم – عبد

[1] -جبران خليل جبران لميخائيل نعيمة ، ص 172
[2] -جبران خليل جبران لميخائيل نعيمة ، المرجع نفسه ، ص 172
[3] -عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف، مصر ، ط3 ، 1977 ، ص 23

المسيح حداد – تلك التربة الخصبة، التي حملت للعالم العربي ثمار قرائحهم اليانعة، فأدهشته بذلك المحصول الطيب ،و قبلها كانت مجلة (الفنون) التي يملكها نسيب عريضة ، هي مسرح أقلامهم و ميدان قرائحهم الفنية، و لكنها احتجبت قبل نشوء الرابطة، و منذ أن ظهرت الرابطة القلمية للوجود ،تكاتفت جهود القائمين بها على(صيانة حرمتها و رفعها عن التحذلق و الابتذال) . و شرعت (السائح) تنقل إلى العالم نتاج أقلامهم . (و في صدر كل عام – كما يذكر نعيمة- كانت تصدر عددا ممتازا كان يطلع على الأدب العربي كحديث خطير ، فتكتب الصحف فيه فصولا، و تنقل عنه الشيء الكثير و هكذا انتشر اسم الرابطة القلمية في العالم العربي و كل مهاجره).

و في نفس الصدد نرى أعضاء هذه الرابطة قاموا بأهم إنجازات فمنها مجلة " الفنون " و تعنى بالأدب ، و جريدة " السائح " و تعنى بشؤون المهاجرين ، و مجلة " السمير" و تعنى بشؤون العرب و كا مهاجره .

يقول عيسى الناعوري في كتاب أدب المهجر « و في عام 1921م ظهرت (مجموعة الرابطة القلمية) تحمل عددا وافرا من المقالات و القصائد بأقلام أعضاء الرابطة، ما عدا إلياس عطا الله، فهو من بينهم الوحيد الذي لم يجر قلمه بمقال طيلة مدة عضويته للرابطة،و كانت تلك المجموعة هي الوحيدة التي أصدرتها الرابطة ، ثم لم تتمكن من إصدار غيرها ، لأن المال لم يكن موفورا في خزانتها ، فيساعدها على الاستمرار في هذه اللحظة الكثيرة النفع و الخير.» [1]

تعتبر الرابطة القلمية من أبرز المدارس الأدبية الرومانسية في أمريكا الشمالية التي ساهمت بحظ وافر في تطور الشعر العربي الحديث ،و خاصة في تمثيل المذهب الرومانسي ،و ربط شعراء المهجر مفهوم الشعر بالحياة و دعوا إلى التجديد في الشعر العربي شكلا و مضمونا و اتجهوا إلى التحرر من القديم و الإتيان بالجديد و الثورة عليه ،و نظروا إلى النزعة الإنسانية لأن أدبهم موجه إلى الناس دون تقييد و تحديد و هي تخالطه مع الناس بعض النظر عن لونه و جنسه.

نلاحظ أن الشعراء الذين هاجروا من أجل الإتيان بالجديد فكانت هناك حرية للتعبير عند موضوعاتهم في شعرهم بحيث« أن الشعراء المهاجرون يتجهون بشعرهم للتعبير عن حياتهم الجديدة ،و كان فرحتهم بإحساسهم بالحرية،إلى جانب

[1] عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، المرجع السابق ، ص 24

عدم اهتمامهم بالتراث العربي القديم ، دافعا إلى التحرر من القيود الشعرية التقليدية» [1]

يتحدث مسعد العطوي في كتابه "الأدب العربي الحديث "عن أمريكا الشمالية إذ يقول«أمريكا الشمالية بتقدمها و تطورها ،بنهضتها التي بهرت الناس في ذلك الزمان إذ علا شأن الأمريكان فهاجر إليها كثير من المثقفين..، و إستمروا على تأسيس هذه الرابطة القلمية و هي الرابطة المهجرية الشمالية ،و كان رئيسا جبران...و لها مجلة "الفنون " لصاحبها نسيب و لهم جريدة "السائح" و يحمل جبران دعوة إلى التجديد تكاد تكون منطلقا إلى الحداثة : وهي رومانسية وجدانية مستمدة من إنسانية الإنسان ومشاعره ووجدانه...،و حين هاجموا اللغة نجدهم لم يكتبوا باللغة التي يبتغون سيادتها ،بل بلغة عربية ،ليبقى نتاجهم و يهلك الآخرين و دعوا إلى الشعر المنثور.»[2] و من خلال قول الشاعر نجد أن العديد من الأدباء أمثال أمين الريحاني و جبران و غيرهم هاجروا إلى المهجر الشمالي أي الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية التي تتميز بالتقدم و التطور فهناك تم تأسيس الرابطة القلمية.

و كذلك قال« كان لأدب جبران رواج عظيم في البلاد العربية لقوة أسلوبه و دعوته إلى الحرية البراقة التي تجذب الانتباه و قد تأثرت الرابطة يموت جبران و رشيد أيوب و بقية أعضائها فهلكت عام 1350ه ،و كانت بدايتها عام1338ه »[3]

ب/ مع العصبة الأندلسية في المهجر الجنوبي :

تأسست العصبة الأندلسية «في البرازيل سنة 1932 م ،و ترأسها الشاعر القروي " رشيد خوري" صاحب ديوان (لكل زهرة عبير) و من روادها: فوزي المعلوف، إلياس فرحات و غيرهما ،و قد عاش شعراء المهجر أجواء الحرية و الانفتاح في البلاد الجديدة و اختلطوا بالسكان الأصليين و تأثروا بالأدب الأمريكي»[4]

و ما إن أذنت شمس الرابطة القلمية بالمغيب حتى سطح هلال العصبة الأندلسية في الجنوب و كان قيامها في " سان باولو " عام 1933م و كان صاحب فكرتها

---

[1] سيد حامد النساج و زملاءه ، الأدب العربي الحديث ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ط1 ، 1991 ، ص 63

[2] -مسعد بن عيد العطوي ، الأدب العربي الحديث ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د.ب ، ط1 ، 2009 ، ص 94

[3] -مسعد بن عيد العطوي ، الأدب العربي الحديث ، مرجع نفسه ، ص 94 .

[4] -عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف، مصر ، ط3 ، 1977 ، ص 28

شكر الله الجر الذي وجد عند ميشال معلوف الاستعداد للتنفيذ لتقوم العصبة مقام الرابطة التي انفضت من الشمال .

فقامت هذه العصبة بالتجديد و منه نجد « لتجدد في طبيعة الشعر العربي و لكن في هدوء و في غيرها عنف أو ثورة . كما أنها لم تجعل من أهدافها قطع الصلة تماما بين الشعر الحديث و الشعر العربي القديم ، بل كانت على عكس من ذلك راغبة في بقاء شيء من القديم يصل الماضي بالحاضر ولا يقطع العرب المحدثين عن تراب الفكري لآبائهم الأقدمين »[1]

و من أعضاء العصبة الأندلسية البارزين نجد : فوزي المعلوف ، رياض المعلوف و شفيق المعلوف و إلياس فرحات و القروي و شكر الله الجر،و كان لهذه العصبة دور في التأمل و إن يكن مخالفا لمنهج الرابطة القلمية، فبينما كان طابع الشماليين التأمل و الحيرة كان طابع الجنوبيين الدعوة إلى تهذيب الواقع وتعميق الإحساس القومي و الحنين إلى أرض الوطن و التفاخر بالمآثر العربية و الأمجاد القديمة ، و لا يمكن أن نغفل مطولتي فوزي المعلوف " علي بساط الريح " و " شعلة العذاب ".

قد أسس فيه المهجريون" العصبة الأندلسية"و ذلك بعد نهاية الرابطة القلمية بسنة واحدة « فانتقلت القيادة من الشمالية إلى الجنوبية ،و كانت بشعرائها و أعضائها في مدينة " سان باولو" بالبرازيل عام 1351هـ بقيادة ميشيل معلوف، و لها مجلة باسمها " العصبة الأندلسية" ،و قد عاشت هذه الرابطة عشرين عاما»[2] ، فقامت هذه العصبة بالمهجر الأمريكي الجنوبي في البرازيل و بالتحديد في سان باولو.

و هي أغلب محافظة من الرابطة القلمية من ناحية الاتجاه الوطني و الشعري، والمحافظة على الأوزان و القوافي في الشعر .

و كذلك نجد من شعرائها « فوزي معلوف و أخوه شفيق، و خالهما ميشيل و الشاعر القروي و جورج صيدح الذي كون له رابطة خاصة في الأرجنتين بقيت في بيته عامين . و قد كان هم أولئك التجارة ، حيث كونوا لهم رؤوس أموال

[1] -محمد مصطفى هدارة ، التجديد في شعر المهجر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1957 ، ص 52

[2] -مسعد بن عيد العطوي ، الأدب العربي الحديث ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د.ب ، ط1 ، 2009 ، ص 128

احتضنوا بها الأدب و صرفوا بها على صحفهم و كانوا يتعارفون فيها بينهم حتى هموا في بناء منزل للشاعر القروي الذي رفض ذلك .»[1]

و من بين الأدباء الذين هاجروا و نزحوا عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقي إلى ضفاف الأمازون في البرازيل ،« فئة من ذوي المواهب الأدبية ،و ذهبوا يستقطرون مواهبهم و نشاط أقلامهم في جهاد الحياة و صراع العيش ،و قد عانوا كثيرا في جهادهم العنيف لأن شق القلم هو أقرب مصادر الرزق في الغالب، و أشقها و قد كان الأدب في أول أمره عندهم يعتمد على إنشاء الصحف ، مهما يكن نوعها و محاولة كسب عطف الجماهير للارتزاق على طريقها» [2]

« بدأت العصبة ينشر أخبار أدباء الرابطة ،و كتابات شعرائها و أدبائها حتى ذاع اسمها كمجلة المهجريين و كرابطة ترعى الأدباء في مهاجرهم الجديدة و تسابق الأدباء و الشعراء إلى الانضمام لهذه العصبة الأندلسية أمثال: شقيق معلوف و الشاعر القروي رشيد سليم الخوري ،و أخوه قيصر سليم الخوري و توفيق قربان ،و إلياس فرحات و غيرهما... هكذا أصبحت العصبة الأندلسية رابطة أدبية عظيمة الأهمية ، و أصبح مقرها ندوة لهؤلاء المغتربين الأدباء و مجلتها مسرحا لخواطرهم و خلجات قلوبهم و ملتقى لأفكارهم ،و تبلور بواسطتها الأدب العربي في البرازيل و أصبح مدوي الصوت بعيد الشهرة بارز الأثر في تاريخ الأدب العربي الحديث»[3]

عندما نتحدث عن المدارس الجنوبية و التي لم يكن لها أثر بارز في الشعر المهجري الجنوبي هي :

1) **رابطة منيرفا**: « لما هاجر الدكتور أحمد زكي أبو شادي إلى نيويورك في أفريل / نيسان 1946م ،و استقر به المقام فيها ،أنشأ عام 1948م رابطة أسماها رابطة منيرفا »[4]

و قد أنشأها الشاعر المصري"أحمد زكي أبو شادي" عام 1948 في نيويورك برئاسة نفسه و كان عبد المسيح حداد نائبا لهو لكن لم تتواصل طويلة و لم تؤثر على الشعر المهجري« أسسها الشاعر المصري الكبير الدكتور أحمد زكي أبو شادي عام 1948م في نيويورك ،و كان هو رئيسا و نائب الرئيس فيها الشاعر

[1] -مسعد بن عيد العطوي ، الأدب العربي الحديث ، المرجع السابق ، 128
[2] -بتصرف ، عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، المرجع السابق ، ص 27
[3] محمد أحمد ربيع ، في تاريخ الأدب العربي الحديث ،دار الفكر ،ط2 ،2006 ،ص66
[4] / محمد عبد المنعم خفاجي ، حركات التجديد في الشعر الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، د.ب ، ط1 ، ص 128

المهجري عبد المسيح حداد و كانت على غرار جمعية أبولو المصرية ،و يبدو أنها قد انتهت بوفاة الشاعر أبي شادي...و ليس لها أثر في الشعر المهجري وكان من أعضائها " كريمة الدكتور أبي شادي"، و هي الأدبية الشاعرة الآنسة صفية أبي شادي ،... و قد أسهم فيها بجهد كبير الشاعر " نعمة الله الحاج » [1]

و بالتالي فإن الشاعر المصري أحمد زكي أبو شادي هو الذي كان يرأس رابطة منيرفا.

لقد تأثر الأدب المهجري كسائر الآداب الأخرى بمؤثرات كثيرة تماشت معه ، ولكنه لم ينحصر فيه ، بل تعدى طول التأثر إلى طول التأثير و عليه فتأثر هذا الأدب و بلغت غايته بما فيه التجديد و التطور و الإجتناب و عدم الإقتراب عن التقليد .

2) **الرابطة الأدبية**: « تأسست في " يونس أيرس " بالأرجنتين عام 1949م ، فكان لها أثر حسن في تدعيم أركان الأدب العربي هناك و لو إلى عهد قصير من الزمن »[2]

و عليه فهذه الرابطة قد « أنشأها الشاعر جورج صيدح، في الأرجنتين عقب زيادة الوفد العربي إلى الأرجنتين و لم يستمر سوى سنتين ، وكان غرضهم هو إتحاد الأدباء و الشعراء لأن مؤسسيها لم يضع لها نظام خاص بها و من أعضائها نذكر يوسف الصارمي ،و عبد اللطيف الخشن، والشاعران الإخوان إلياس قنصل، وزكي قنصل ، و بعد إنشائها اختفت بعد عامين إثر عودة صيدح إلى الوطن ، وقد أنشأها على غرار الرابطة القلمية و العصبة الأندلسية »[3]

كان للأدب المهجري و أدبائه بفئتيه الشمالي و الجنوبي ، دور فعال في إثراء الأدب العربي و أضافوا له عناصر جديدة بفضل تلك الفئات النازحة التي شادت في تلك الربوع العصبية و ما جاءته من تجارب على كل المستويات ، التي هيأت لهم أن يلعبوا دورهم في النهضة العربية الشعرية في العالم العربي.

يقول زكي قنصل « أنشئت تلك السنة 1949 (الرابطة القلمية) و غايتها الرئيسية جمع كلمة الأدباء و إعلاء مركز الأدب ، و اختلف عن غيرها من الندوات الأدبية

---

[1] /محمد عبد المنعم خفاجي ، حركات التجديد في الشعر الحديث ، المرجع السابق ، ص 106

[2] /نسيب نشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ، ص 201

[3] /محمد عبد المنعم خفاجي ، قصة الأدب المهجري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1973 ، ص 107

بأن لا نظاما رسمية لها فقانونها ما يميله الضمير الحي و الغيرة على الأدب ، وراحت تعتقد جلساتها كل أسبوع ، حيث تتلى المنتجات الأدبية الجديدة ، و يجري البحث فيها تحبيذا أو استنكارا»[1]

و لهذا فالعصبة الأندلسية لن تقتصر على الأعضاء السابقين ، فما كاد يظهر فضلها و يذيع اسمها بعد إنشائها بفترة قصيرة ، ولا سيما بعد إنشاء مجلتها المشهورة المعروفة باسمها ، حتى تسارع كبار الأدباء المهاجرين إليها .

و يتحدث عبد المنعم خفاجي عن قيامها في مدينة سان باولو فنجد أنها « قامت هذه الجماعة الأدبية في المهجر الأمريكي الجنوبي في البرازيل لمدينة " سان باولو" و كان مؤسسها ميشال معلوف ...ثم خلقها الشاعر القروي...و اسم العصبة يشير إلى مدى تأثير المهجريين بالأدب الأندلسي و بالروح الغنائي و بالموسيقى و قد أنشأت مجلة أدبية حملت اسمها أيضا و صار الاسم علما على. هذه الجماعة الأدبية ، و لهذا يمكن القول أن لمجلة العصبة أنها تسلم رئاسة تحريرها الأديب حبيب مسعود ، و لما كان يعرفه الجميع من أهليته و كفايته ، فقد تمرس من قبل بالصحافة و بصناعة القلم ،و ظل يعمل بنشاط و غيرة حتى كان عام 1941م حين أصدر رئيس جمهورية البرازيل أمرا يحظر فيه إصدار أي صحيفة أو منشور أو كتاب في غير لغة البلاد الرسمية »[2]

حيث جاء في كتاب أدب المهجر أن العصبة الأندلسية انتهت إذ يقول « العصبة الأندلسية توقفت كما توقف غيرها من الصحف العربية عن الصدور و لكنها لما عادت من جديد في عام 1947م بهمة شفيق المعلوف و بذله السخي، عاد حبيب مسعود إلى رئاسة تحريرها حتى عادت إلى التوقف نهائيا عام 1954م ،ثم انصرف الأستاذ مسعود بعد ذلك إلى رئاسة تحرير مجلة " المراحل " التي تصدرها السيدة مريانا دعبول فاخوري في البرازيل، و لم يطل فيها مقامه ،ثم هجرها للعمل في التجارة ، حتى عاد إلى لبنان أخيرا»[3]

من خلال هذا القول نرى أن العصبة الأندلسية توقفت و انقطعت عن إصدار الصحف العربية ، ثم عادت من جديد من أجل تحريرها و إصدارها و كان رئيسها حبيب مسعود ، حتى و إن جاءت بقرار نهائي إلى التوقف لهذه العصبة .

---

[1] / إلياس قنصل ، أدب المغتربين ، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، ط1 ، 1963 ، ص 52

[2]/ بتصرف / محمد عبد المنعم خفاجي ، قصة الأدب المهجري ، المرجع السابق ، ص 94

[3]/عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، ص 29

و قد «تسلم رئاسة العصبة الأندلسية بعد الرئيس الأول ، الشاعر القروي، و من بعده تسلمها شفيق المعلوف،و هو آخر رئيس لها ،و كان يبذل في سبيلها و في سبيل مجلتها – حتى توقفها عن الصدور – من ماله و نشاطه » [1]

و خلاصة القول نجد أن في مجال الموازنة و المقارنة بين أدباء العصبة الأندلسية و أدباء الرابطة القلمية نرى أن أدباء العصبة أكثر تمسكا بالديباجة المصقولة و العبارة الجميلة و الجرس القوى ، أما أدباء المهجر الشمالي أدباء الرابطة القلمية، فلم يظهروا إهتمامهم باللغة كثيرا .

3-أعلام أدب المهجر:

ينطلق إسم أدباء و شعراء المهجر عادة على نخبة من أهل الشام المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكيتين ما بين أواخر الثمانينات من 1800 و حتى أوساط 1900 و هم ينقسمون إلى مدرستين:

- ✓ أدباء المهجر الشمالي .
- ✓ أدباء المهجر الجنوبي .

أولا :

1)أدباء المهجر الشمالي : و هم من أبرز شعراء المهجر الشمالي و الأدباء الحرب الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية و إلى مناطق أخرى من أمريكا الشمالية و هم مجموعة التي ضمتهم الرابطة القلمية التي تأسست عام 1920 ، و التي تجمعهم و جريدتهم } السائح{ على يد جبران خليل جبران و ميخائيل نعيمة و إيليا أبو ماضي و نسيب عريضة و رشيد أيوب و عبد المسيح حداد ...و غيرهم .

و لكي تكون دراستنا واسعة و شاملة ووافية قدر الإمكان لابد من ذكر بعض الشعراء و مؤلفاتهم التي صدرت حتى يومنا هذا لهذه الرابطة فنذكر :

أ/ميخائيل نعيمة :

• التعريف به : هو واحد من الجيل الذي قاد النهضة الفكرية الثقافية و أحدث اليقظة، و قاد إلى التحديد و أفردت له المكتبة العربية مكانا كبيرا لما كتبه و ما كتب حوله ، فهو شاعر و مسرحي و ناقد و كاتب مقال و متأمل في الحياة و النفس

[1] / عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، المرجع السابق، ص 30

الإنسانية و قد ترك خلفه آثار بالعربية و الإنجليزية و الروسية و هي كتابات تشهد له بالامتياز و تحفظ له المنزلة السامية في عالم الفكر و الأدب .

• **حياته** :«ولد نعيمة في " بسكنتا " في جبل صنين في لبنان عام 1889م ، و هو من عائلة مسيحية أرثوذكسية و درس في مدرسة المعلمين الروسية بالناصرة ، و حصل على بعثة لمتتابعة دراسته العالية في جامعة بولتافا في أوكرانيا 1952م ، عرف من اللغات غير العربية الروسية ، نظم بها شعرا ، الإنجليزية بفضل هجرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وإقامته بمهارة طويلة من الزمن و الفرنسية التي تعملها بباريس عندما أرسل في أثناء الحرب العالمية الأولى ضمن ممن أرسلوا من الجنود الأمريكيتين إليها للمشاركة في القتال ، كما انظم إلى الرابطة القلمية التي أسسا أدباء عرب في المهجر و كان نائبا لجبران خليل جبران ، على أنه بقضاء خمس سنوات في روسيا أتيح لغيره ، وهو التعرف على الأدب الروسي ،و الإتقان المتزايد للكتابة باللغة الروسية ،و بعد عودته من روسيا سنة 1911م ، شّد الرحال إلى الولايات المتحدة و درس في جامعة واشنطن ،و تخرج فيها عام 1912م .»[1]

« في سنة 1917م أجبر على الذهاب مع الجنود و الأمريكيتين إلى أوروبا الغربية و كان نصيبه الذهاب إلى باريس ، و هناك استغل الفرصة ليدرس تاريخ الفنون في جامعة " رين " ثم عاد إلى الولايات المتحدة عام 1919م و فيها أنشأ مع جبران و إيليا أبو ماضي " الرابطة القلمية " و شارك في مجالات السائح ، و الفنون و السمير و كتب الكثير من الأشعار ، و القصص و المقالات ، توفي في 22 فبراير 1988م . »[2]

• **أعماله** : و من أعماله نجد:

1 /**القصص** : « نشر ميخائيل نعيمة مجموعة قصصية الأولى عام 1914م بعنوان " سنتها الجديدة " و كان على ما يبدوا عن الكتابة القصصية حتى عام 1946م إلى أن أصدرت قيمة قصصه الموسومة بعنوان " مراد " عام 1952م ،و فيها الكثير من شخصه و فكره الفلسفي و يعد ستة أعوام سنة 1958م " أبوبطة " التي صارت مرجعا مدرسيا و جامعيا للأدب القصصي اللبناني و كان في عام 1956م ، نشر مجموعة " أكابر" التي يقال أنه وضعها مقابل كتاب " النبي " لجبران ، و في سنة 1947م وضع نعيمة رواية وحيدة بعنوان " مذكرات الأرقش بعد سلسلة من القصص و المقالات و الإشهار التي لا تبدو كافية للتعبير عن ذائقة نعيمة المتوسع

[1] / إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، دار المسيرة ، د.ب ، ط1 ، ط2 ، 2003 ، 2007 ، ص 127

[2]-إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، المرجع نفسه ، ص 127

في النقد الأدبي و في أنواع الآداب الأخرى " مسرحية الآباء و البنون " وضعها سنة 1917م . و هي عمله الثالث بعد مجموعتين قصصيتين فلم يكتب ثانية في هذا الباب سوى مسرحية " أيوب " : صادر بيروت 1967 مابين عامين 1957م و 1960م . وضع قصة حياته في ثلاثة أجزاء على شكل سيرة ذاتية بعنوان " سبعون " ظنا منه أن السبعين في آخر مطافه و لكنه عاش حتى التاسعة و التسعين و بذلك بقي عقدان من عمره خارج سيرته هذه . »[1]

2/ **مؤلفاته** : وضع ميخائيل نعيمة ثقله لتأليفي 22 كتابا و هما : [2]

- كان ما كان 1932م
- المراحل دروب 1934م
- جبران خليل جبران 1936م
- زاد المعاد 1945م
- كرم على درب 1948م
- صوت العالم 1949م
- النور و الديجور 1953م
- في مهيب الريح 1957م
- أبعد من موسكو و من واشنطن 1963م
- اليوم الأخير 1965م
- هوامش 1972م
- في الغربال الجديد 1973م
- مقالات متفرقة ، ابن آدم ، نجو الغروب 1974م
- مختارات من ميخائيل نعيمة و أحاديث مع الصحافة 1974م
- رسائل من روحي المسيح 1977م
- الغربال

[1] -إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، المرجع السابق ، ص 128

[2] -محمد عبد الغني حسن ، أشعار من المهجر ، دار الهلال ، مصر ، د.ط ، 1973 ، ص 30.29

- سبعون
- همس الجفون . [1]

3/ **الشعر**:« مجموعته الشعرية الوحيدة هي " همس الجفون" وضعها بالإنجليزية و عربها محمد الصايغ سنة 1945م ، كما كتب قصيدة " النهر المتجمد " و تتضح معالم الشعر الرومانسي في هذه القصيدة ، فقد بناها الشاعر في ثلاثة أقسام ، الأول منها عرض لموقف المتكلم من النهر الذي فجأة تجمده و توقفه عن الخرير و الجريان ، فيشبهه بالحدث الميت المكفن بأكفان بيضاء هي الثلج المتراكم في مجراه.»[2]

ب/جبران خليل جبران:

حياته : « ولد جبران خليل جبران في شهر كانون الثاني " ديسمبر " من بلدة بشري شمال لبنان ، و تعلم في مدرسة الحكمة عام 1882م ببيروت ، ثم رحل إلى باريس ليعمل في مجالي الكتابة و الرسم و عاد إلى باريس و أقام فيها حتى سنة 1908م ، و هو في الثاني عشر من عمره ، و تعلم فن التصوير هناك ، ثم رجع إلى بيروت دخل مدرسة الحكمة و بقي أربع سنوات ، ثم سافر إلى باريس و لا يتجاوز عمره الخمسة و عشرون ، و مكث هناك ثلاث سنوات ، اتصل فيها بمعاهد الرسم و التصوير ،و زار بروكسل و لندن و غيرها من عواصم الحضارة و الفن .»[3]

و« في صباح يوم الجمعة ، العاشر من نيسان سنة 1931م قضى على جبران خليل جبران داء السل ، في المستشفى " سنت فينسنت " لمدينة نيويورك ، شيع جثمانه ، جمع غفير من العرب و الأجانب و باحترام أرسل به بلدته التي طالما حن إليها ، ليدفن هناك جبران ، بعد حياته مليئة بالتجارب و الأفكار و العقائد المختلفة ، ذكر البعض بأنها مليئة بالفكر و الإلحاد ، و الاندفاع، و قال آخرون ، و بأنها زاهرة بالحب و الجمال و الصفاء .»[4]

« فإن الحياة القاسية التي عاشها جبران في المهجر و العالم الجديد بمدينته الطاغية و الفاسدة ،و غالبية سكانه الذين لا تهمهم الأمور الروحية بقدر تكاليفهم في الحصول

---

[1] -محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، مدارس الشعر الحديث، دار الوفاء للطباعة و النشر، الأسكندرية، ط1 ، 2004 ، ص 88

[2] -إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، المرجع السابق، ص 127

[3] -ابراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، المرجع السابق ، ص 122

[4] -حنا فخوري ، الجامع في تاريخ الأدب العربي ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1986، ص 225

على المال و المادة ، و لم تنتصرا ، فالتفت إلى الوراء حائرا مترددا بين أن يواصل السير في هذه الحياة البغيضة ، أو يعود من حيث أتى ، إلى تلك الربوع الحانية الوادعة .»[1]

فقد أثرت كل هذه الأمور على جبران خليل جبران كثيرا ، كانت تأثيراتها واضحة الملامح في شخصية و كتاباته أيضا ،و انعكست بأشكال مختلفة على أدبية و كانت الطبيعة هي من أهم المرايا التي عكست هذا التأثير بشكل جيد .

و كان أدبه في كتاباته اتجاهين ،أحدهما يأخذ بالقوة و يثور على العقائد و الدين، و الآخر يتتبع الميول و يجب الاستمتاع بالحياة . توفي في أحد مستشفيات نيويورك و كان مهاجرا في نيسان عام 1931م ،و نقل جثمانه بعد أربعة أشهر في ثري وطنه لبنان

أعماله : تتابعت مؤلفاته النثرية و الشعرية فأصدر عدد من القصص نذكر منها :[2]

- النبي
- الرمل و الزبد
- التائه و المجنون
- الأجنحة المتكسرة
- عرائس المروج
- الأرواح المتمردة
- دمعة و ابتسامة

3/ رشيد أيوب: (1288 – 1360 هـ _ 1871 – 1941 م) شاعر لبناني، اشتهر في (المهجر) الأميركي.

« و هذا الشاعر له ثلاثة دواوين شعرية و هي " الأيوبيات " " أغاني الدرويش" " هي الدنيا " »[3]

ثانيا :

2) أعلام المهجر الجنوبي: وهم من هاجروا إلى مناطق أمريكا الجنوبية كالبرازيل و الأرجنتين و فنزويلا و المكسيك و أسسوا الجنوب ما يسمى بالعصبة الأندلسية

---

[1] -السراج النادرة ، شعراء الرابطة القلمية ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، 1989 ، ص 117

[2]-إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، المرجع السابق ، ص 123

[3]-عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف، مصر ، ط3 ، 1977 ، ص 24

و هم رشيد سليم الخوري الشاعر القروي ، و الياس فرحات و فوزي المعلوف و زكي قنصل و كانت جريدتهم العصبة الأندلسية، نذكر منهم :

1/زكي قنصل :

أ / حياته : «زكي قنصل شاعر سوري مهجري " فهو من معالم الحركة الشعرية المعاصرة في المهجر الأمريكي الجنوبي ، حيث يقيم في ' بيونيس إيريس ' بالأرجنتين منذ وقت طويل ، و يتميز بالموسيقى و روح العروبة و بالصور الجميلة و الأخيلة الساحرة ، و بأنه يمثل تمام التمثيل روح شاعر فنان أصيل موهوب »[1]

« ولد زكي سنة 1916 بالأرجنتين في بيت متواضع و هو ثالث إخوته الثمانية، و انتقل سنة 1922 إلى سوريا ، مسقط رأس والديه ، حيث تلقى أول مبادئ القراءة و الكتابة ثم اضطر إلى ترك المدرسة سنة 1925 ليساعد في العمل لكسب القوت الضروري للعائلة التي كانت في تزايد مستمر.»[2]

« و تماشيا مع ما تم ذكره « فنال الشاعر عدة جوائر شعرية نذكر منها ، جائزة إذاعة " ب . ب . ت " العربية في لندن و جائزة " ابن زيدون " من العهد الإنساني العربي للثقافة في مدريد التابع لوزارة الخارجية الإنسيانية ، و جائزة " جبران العالمية " ، و جائزة مجلة " الثقافة الدمشقية " »[3]

إسنادا إلى ما سبق فالشاعر من أخصب شعراء مدرسة المهجر ، لذا إمتاز شعره بالجزالة و الفخامة لفظا و أسلوبا ، شأنه في ذلك ، شأن كبار الشعراء ...كما إمتاز بجمالية التراكيب اللغوية و عذوبة الصور الشعرية المستوحاة من الطبيعة و المعيشة عن همومه و أمانيه ، و خلجاته الإنسانية .

و في الديوان لقصائده عدة قالها الشاعر في زملائه من الشعراء المهجريين في مختلف المناسبات كرثائه لصيدح و إلياس فرحات ، شفيق معلوف ، و كقصيدته التي وجهها تحية للشاعر القروي و غير ذلك .

---

[1] -محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الأسكندرية ، ط1 ، 2004 ، ص 90

[2] - زكي قنصل، الأعمال الكاملة، ج1 ، السعودية ، جدة ، ط1 ، 1995 ، ص 23

[3] - زكي قنصل ، الأعمال الكاملة ، ج1 ، السعودية ، جدة ، ط1 ، 1995 ، ص 24

ب / أعماله : و لزكي قنصل دواوين كثيرة آخرها هو ديوان " ألوان و ألحان " الذي صدر عام 1978م في بيونيس إيريس ، وذلك بعد دواوينه الأربعة التي أصدرها من قبل و هي : [1]

- شظايا
- نور و نار
- عطش و جوع
- سعاه
- هواجس
- أشواك
- تحت سماء الأندلس
- الثورة السورية [2]

4)ملامح التجديد في شعر المهجر

لكل مدرسة من المدارس مظاهر ومميزات تميزها عن غيرها فهاهي مدرسة شعراء المهجر التي بين أيدينا والتي تناولناها في مبحثنا هذا فعند التعمق في دراستنا لهذا الاتجاه ومن خلال مكتسباتنا السابقة فنجده يحتوي على مجموعة من المظاهر التي أعطت للشعر المهجري لمسة خاصة فهي من المدارس الأدبية التي كان لها أثر بالغ في الأدب العربي عامة وفي الشعر خاصة ، فهي دافعت عن الأدب العربي وعملت على تجديده وتطويره فمن خلال هذا يتبادر على أذهاننا أين تكمن ملامح التجديد عند شعراء المهجر ؟ وعلى ضوء هذا السؤال نجد التجديد يكمن في :

أ / **الوحدة العضوية** : إن الوحدة العضوية في تعريفها العام هي ذلك البناء المتكامل في القصيدة التي لا يمكن التقدم و التأخير في أبياتها ، فهي تربط كل أجزاء القصيدة فكرا و شعورا ، فهي بناء متكامل مثل جسم الإنسان كل عضو يكمل الآخر لهذا ما نلمسه في شعر المهجر « فالوحدة العضوية في القصيدة الكلاسيكية و العربية نجد أنها كانت تحتوي على وحدة البيت و الأخرى تفتقر إلى وحدة الموضوع فمن خلال هذا التمييز يظهر أن مدرسة المهجر لا تكتفي بوحدة

[1] -محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، المرجع السابق، ص 90
[2] -محمد خفاجي ،مدارس الشعر الحديث، المرجع السابق ، 90

الموضوع فقط بل بالوحدة العضوية أيضا أو ما يمكن أن نسميه وحدة الشعور أو وحدة العاطفة بل قد ذهبت مدرسة المهجر إلى وحدة المجموعة الشعرية فأصبح ديوان الشعر يضم طائفة من القصائد ذات طابع معين يحتوي على هذه الوحدة .[1] و«أصبح له اسم له صلة بهذا الطابع ونلمس ذلك في ديوان أوراق الخريف لندرة حداد والأرواح الحائرة لنسيب عريضة..»[2] الخ.

فنجد شعراء المهجر في بنائهم للقصيدة قد اعتمدوا في ذلك على طريقة الرومانسيين « ففي بناء القصيدة فقد ساروا على نهج الرومانسيين في التزام الشكل العضوي بدلا من البناء الميكانيكي الذي يعتمد على تراكم الأبيات وهذا الشكل العضوي يقوم على أساس أن الجو النفسي الذي يمر به الشاعر يصهر مكونات القصيدة ويذيب بعضها في بعض فتبدو مفرغة إفراغا في المضمون»[3]

فهي تدعو إلى تلاحم الأفكار وتسلسلها مثال هذا في قصيدة النهر المتجمد حيث يقول ميخائيل نعيمة :

يَا نهْر هَلْ نَضَبتْ مَياهُكَ فَانْقطَعْتَ عنْ الحَرِيْرْ

أمْ قدْ هَرِمْتَ وَخَارَ عَزْمكَ فَانثَنَيْتَ عَنِ المَسَيْرْ

بِالأمْسِ كنْتَ مُرَنَمَا بيْنَ الحَدائِقَ والزُهُوْرِ

تَتلوْ عَلى الدُنْيَا وَمَا فِيهَا أحَادِيْثَ الظُهُوُر[4]

ويظهر من خلال هذا التعبير عن «التجربة الشعورية الذاتية لديهم عندما يتحدثون عن الطبيعة فهم يمتزجون مشاعرهم بالطبيعة أو الطبيعة بمشاعرهم فترى الطبيعة جديدة وكأنك لم تراها من قبل»[5]. وفي هذا الصدد يقول د. كمال نشأت«(قصيدة النهر المتجمد فكرة واحدة تعرض عرضا متسلسلا مترابطا فكل ما فيها ينمو نموا

[1] -مراد حسن ، مدارس الشعر العربي الحديث بين النظرية الغربية و التطبيق العربي ، دار المعرفة الجامعية ، د.ب، د.ط ، 2003 ، ص 69

[2]-مراد حسن ، مدارس الشعر العربي الحديث بين النظرية الغربية و التطبيق العربي ، المرجع نفسه ، ص 69

[3] -إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ،المرجع السابق ،ص 126

[4]-حسين علي محمد،الأدب العربي الحديث بين الرؤية والتشكيل،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر)،(دط)،(دت)،ص171

[5]- حسين علي محمد ، الأدب العربي الحديث بين الرؤية و التشكيل ، المرجع نفسه ص173

عضويا كما تنمو الجوارح،فلا تستطيع تقديم بعض الأبيات أو حذفها أو تأخيرها لأن ذلك سيجعل القصيدة مشوهة)» [1]

فمن خلال كلام الدكتور يتبين أن القصيدة هي كالبنيان المرصوص كل بيت متمسك بالبيت الذي يليه إذا اختل بيت منها اختل توازن كل القصيدة .

ب/ الإكثار من استخدام الشكل القصصي في القصيدة: تعتبر القصة لدى المهجرين شكلا من أشكال التجديد التي طرأت في موضوعاتهم فهجرتهم أدت إلى بروز ملمح حديد في شعرهم ألا وهو القصة « فقد حاول المهجريون أن يدخلوا لونا جديدا على الشعر العربي يمكن تسميته (بالقصة الشعرية) فالإكثار من استخدام الشعر العربي يقدر على تحليل العواطف الإنسانية وتجسيد المعاني » [2]

فالقصة المهجرية لم تقتصر على النثر فقط«فقد عالج الكثير من شعراء المهجر الشعر القصصي ومن عادة القصة الشعرية أن تكون لإعطاء موعظة أو عبرة إنسانية أو اجتماعية» [3]

وقد درس الدكتور أنس داوود هذا اللون الجديد دراسة مستفيضة في كتابه التجديد في شعر المهجر موازنا بينه وبين حواريات امرؤ القيس والمنخل وعمر بن أبي ربيعة منتهيا أنه يرى «أن القصة في الشعر بمعناها الفني هي إحدى سمات التجديد في الشعر الحديث سواء عند التجديد في المهجر أو عند مدارس التجديد في الوطن العربي »[4]

فمن القصص الشعرية المهجرية نستطيع أن نذكر« قصة الراهبة لندرة حداد وقصة كل حر في دولة الظلم لجان إيلياس فرحات وحكاية حال والتينة الحمقاء لإيليا أبو ماضي» [5]

فهي تعتبر من الأمور التي تساعد على تحليل المواقف الشعورية والعواطف الإنسانية وتجسيد المعاني ومن هنا كانت القصيدة الشعرية لونا من ألوان البلاغة الجديدة في الأداء الشعري عند أدباء المهجر «فقد نظموا القصة الشعرية والكثير من الأساطير والخرافات والحكايات الإنسانية فقد كثرت في شعرهم الرحلات

---

[1] -إبراهيم خليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ،المرجع السابق، ص 135.134

[2] -حسين علي محمد ، الأدب العربي الحديث بين الرؤية و التشكيل ،المرجع السابق ،ص71

[3] -عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، ص 175

[4] -مراد حسن عباس ، مدارس الشعر الحديث بين النظرية الغربية و التطبيق العربي ، المرجع السابق ، ص 70

[5] -مراد حسن عباس ، مدارس الشعر الحديث بين النظرية الغربية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 69

الخيالية في السماء والعالم الآخر فنجد في الملحمة (على بساط الريح)لفوزي لمعلوف وملحمة (عبقر) لشفيق معلوف ومن الشعراء الذين أكثروا في النظم في القصص الشعري نجد: شوقي وحافظ و الرصافي ومطران وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه وسواهم » [1]

ومن أمثلة ذلك نجد القصة الشعرية عند فوزي المعلوف يتحدث فيها عن « آدم وحواء حينما طردا من الجنة فهاما على وجهيهما شريدين بائسين بعدما أن حرموا من نعيم الفردوس ولم يعودا يجدان تعزية في حياة الكدح والشقاء غير أنهما لم يلبثا أن وجدا تعزيتهما المنشودة حين وضعت حواء مولودها الأول فرأت في عينيه كل السعادة والفرح إذ يقول :

يَا لهَا ساعَة علَى أبَويه شَاهدْها

حيْنَ أدنت حَوأءَ مِنْ شَفتَيهِ شَفتَيْهَا

ومَشَى آدم طَرُوبَا إليْهَا و آليْها

فمن خلال هذا يتبين أن « فالشاعر نفسه لم يعيش ليجد هذه السعادة التي يصفها فقد طار عن عشه قيل إن ينعم بدفء البيت الذي تملؤه الزوجة و الأبناء» [2]

فتوظيف القصة في الشعر تعتبر من الموضوعات التي تتيح للشاعر التعبير عن المواقف التي يعيشها ويراها.

وعليه فمن خلال هذا نجد أن تجديد المهجرين يتطور شيئا فشيئا وها نحن مع نوع جديد ألا وهو القصة الشعرية التي أعطت للشعر المهجري لمعة خاصة فأصبحت القصة تساند الشعر وترمز إلى الأشياء التي يعيشها الشاعر ويتخيل الكاتب لحبكة قصته .

ج / النزعة الإنسانية : الحديث عن هذا المظهر يستدعي كل مال يطرأ على إنسانية الإنسان من دوافع ذاتية فهي «النظرة الإنسانية في المجتمع بتعميم الحب والرحمة ونشر الخير وأن تعم المبادئ السامية فالنزعة الإنسانية عند شعراء المهجر فهم يدعون إلى إيجاد مجتمع أفضل تسوده القيم والمثل العليا والرغبة في تهذيب نوازع النفس الشريرة وعليه وفي ظل هذا الاتجاه نجد أن دعوتهم إلى الحب اتسعت فهي دعت إلى صفاء ونقاء القلب من كل ما هو غير مرغوب فيه فأصبحت وسيلة سلام

[1] -محمد عبد المنعم خفاجي ، حركات التجديد في الشعر الحديث ، المرجع السابق ،ص 185

[2] -عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، المرجع السابق ، ص 180

مع النفس ومع الوجود مع الله فدعت إلى تحطيم كل الفروق الزائفة التي صنعها غرور البشر» [1]

فالإنسانية نجدها في أشعار المهجرين كل من شعراء الرابطة القلمية وشعراء العصبة الأندلسية فالباحث في شعر المهجر يقف على مدى تواجد النفس الإنسانية في أدبهم فمن ذلك يقول إيليا أبو ماضي :

إن نَفسًا لَم يشَرُق الحِبُ فيهَا

نفْسٌ لمْ تَدرِ مَا مَعنَاهاْ

أناْ بالْحبِ قدْ وَصَلْت إلَى نفْسيْ

وَالحُب قدْ عَرفْت الله

فالشاعر قلبه يفيض بحب الله والعاطفة والروح الإنسانية التي تبدو جلية في أعماقه فهي تدعو الإنسان إلى البحث دائما على معنى وجوده في الحياة فهي تدعو دائما إلى الفضيلة ونبذ الرذيلة.

فالنفس الإنسانية في نظر شعراء المهجر« تهتم بالبحث الشعري فيعد اهتمام النفس الإنسانية من أهل الرابطة القلمية ، فشعر المهجر قد شغل صورة عامة العلاقات إلهية العامة بين الفرد والمجتمع فالنزعة الإنسانية تجعل الفرد كثير الإحساس بتعامله مع غيره بزرع الصفات النبيلة في نفسيته فالشاعر المهجري لم يجد الإحساس بإنعزالية الفرد عن المجتمع أو مع ذاته لا وجد الإحساس بالفرد الإنساني كوحدة من وحدات المجتمع تتفاعل معه ومع اهتمامه» [2]

د / التحرر من الوزن والقافية: إن الحديث عن هذه النقطة يستدعي الحديث عن كل ماله علاقة مع علم العروض« فقد كان تجديد المهجرين للأوزان الشعرية كثيرا فقد كتبوا الشعر على طريقة الشعر المنثور أو النثر الشعري واستهوتهم الموشحات الأندلسية بجمالها فنظموا على منوالها الكثير من قصائدهم لكثرة أوزانها والحرية الكبيرة في اختيار قوافيها »[3]

---

[1] -ينظر / حسين علي محمد ، الأدب العربي الحديث بين الرؤية و التشكيل ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، د.ط، د.ت ، ص 152

[2] -صابر عبد الدايم ، أدب المهجر دراسة تأصيلية تحليلية لإبعاد التجربة التأملية في الأدب المهجري ، دار المعارف ، د.ب ، ط1 ، 1993 ، ص 336

[3] -محمد عبد المنعم خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، المرجع السابق ، ص 78

و على إثر هذا نجد أمين الريحاني في كتابته للشعر الحر أنه بتخلص من التقليدي بالوزن و القافية حيث يقول « إن التطور الذي وصل إليه الشعر عند المهجريين و الإنجليز ، فمنهم من أطلقا الشعر الإنجليزي من قيود القافية و منهم من تحرروا من قيود العروض كالأوزان الإصلاحية والأبحر العرفية.» [1] لهذا ما يدعو إلى عدم التقيد و اختيار الحرية المطلقة في اختيار الوزن و القافية .

أولا :التجديد في الوزن : حينما ننظر إلى القصيدة العربية في سابق عهدها نجدها قد نهضت من ناحية شروط الوزن والقافية،فقد نظم شعراء المهجر على نظام الموشحات مثل قول ميخائيل نعيمه في قصيدته لو تدرك الأشواك:

يا ساقي الجلاس بالله لا. تحفل بكأس من هذي الكؤوس

اترع لغيري الكأس أما أنا فاحسب كأني لست بين الجلوس

واعبر ودعني فارغ الكأس

لا لا تقل ما طبت الخمر لي. أو أنني ما بينكم كالغريب [2]

بل أنا لي يا صاحبي خمرة. ما مثلها يطفى بروح اللهيب

فأتى بخمسة أسطر في كل مقطع.

_وقد يتصرفون في نظام الوزن بغير الخروج عن الوزن كما في قصيدة النهاية لنسيب عريضة:

كفنوه

وادفنوه

واسكنوه

هوة اللحد العميق

واذهبوا لا تندبوه [3]

[1] -مراد حسن عباس ، مدارس الشعر الحديث بين النظرية الغربية و التطبيق العربي ، المرجع السابق ، ص 71

[2] -عبد الهادي بن عبد الله عطية ،ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي ، بستان المعرفة الجامعية للطباعة و النشر ، د.ب ، د.ط ، 2002 ،ص 66

[3] -عبد الهادي بن عبد الله عطية ، ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي ، المرجع نفسه ، ص 67

فقد تصرف في التفاعيل والأسطر برغم الوزن البين وان كان قد جعل غي كل بيت 5تفاعيل وهي مخالفة عروضية

_الجمع بين بحرين في قصيدة واحدة كقول ندرة حداد:

إن رأيت الفقير يهتز ضعفا. سائلا من يمر عونا وعطفا

ورأيت البخيل يجتاز خطفا. لا يبالي وليس يبسط كفا

فقد نوع الشاعر تفعيلات البحر الخفيف ولكنه نظم كل شطر من البحر الرجز.

_تصرف المهجرين في البحور العروضية ولا يبقونها على ما هي عليه.مثل ما جاء في قول نعيمة في قصيدته من سفر الزمان :

من قبل أن باتت خواشبك

واليوم كف الدهر تطويك

عنا وما يدري لتشرين

روحي وخلينا

بالأرض لأخينا

فقد أتى بالوزن السريع ثم خرج منه إلى المنسرح [1]

ثانيا : _القافية: قد ساروا في نظام التجديد في القافية أشواطا بعيدة فاتجهوا إلى تنوع القافية وكل أبيات تتكون من ثلاث أبيات أو بيتين وقافية أو أربعة أبيات أو خمسة فمثال ذلك قول زكي قنصل في قصيدته على ضريح سعاد:

إسعاد قد ضحك الصباح على الروابي و الهوادي

قومي تغن مع الطيور وتعد من ولد لوا

كذب النعي وضاع الدمع النائحين على سعاد

ما غبت عن عيني فكيف أغوص في ثوب الحداد

كما نظم شعراء المهجر على طريق الخماسيات التي تتحد فيها القافية في الاشطر الخمسة .[2]

[1] -عبد الهادي بن عبد الله عطية، ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي ، المرجع السابق، ص 68

[2] -ينظر: الهادي بن عبد الله عطية ، ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي ، المرجع نفسه ، ص 153. 152

أما في النثر الشعري فيظهر أن شعراء المهجر قد قالوا بأن هذا « اللون من الكلام هو الشعر بحد ذاته وأنه يوضع مع الشعر المقفى الموزون في كفة واحدة فهو نثر طغت عليه الروح الشعرية العاطفية وقد عرف بذلك النوع النثري لجبران خليل جبران فوسع في مسافة الشعر المنثور والنثر الشعري كما نجده أنه وضعها في كتابه كاملة حتى صاروا يقولون الطريقة الجبرانية»[1]

إذ يبدو ذلك جليا في دواوينه (العواصف) و (البدائع والطرائف) فيقول في قصيدة (الأرض) :

تنْبثقُ الأرضَ منْ الأرض كرهـا وقــسرا

ثم تسير الأرض فوق الأرض تيها وكـبرا

وتقيم الأرض الأساطير والتعاليم والشرائع [2]

ـ فهذا النوع نجده مفرغ من إيقاعات الوزن العروضية ومن القوافي فهو من النثر الشعري فبالرغم من ذلك إلا أننا نلمس فيه صور شعرية بديعية وألفاظ شاعرية عذبة وإيقاع متوازن فمن شعراء الذين اختصوا في هذا النوع من النثر نجد الشاعر نسيب عريضة فهو يوفق بين شعر التفعيله والشعر المنثور في قصيدته النهاية فبالنظر إلى البيت الأول من القصيدة نجده أنه خرج عن قواعد اللغة إذ يقول في ذلك:

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا

والشر في الناس لا يغنى وأن خيروا [3]

ـ فراح شعراء المهجر إلى التنويع في القافية بالقصائد ذات البحر الواحد وقسموا هذه القصائد إلى مقاطع منفصلة فهذا التقسيم يساعد الشاعر من التنويع النغمي للقصيدة مما يؤدي إلى التنويع في القافية بين كل مقطع وآخر وهذا لا يجهد الشاعر باختيار قافية معينة بل له حرية الاختيار في ذلك فالمهجريون قد كتبوا الشعر المتحرر من الوزن والقافية في زمن مبكر فاستخدموا البحور المجزوءة بدلا من التامة فكتبوا شعرا منثورا فشعراء المهجر بتفضيلهم الأوزان والقوافي واستعدادهم لتنظيم أبيات متفاوتة الطول راحوا يمهدون الطريق للثورة الشكلية التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية في الشعر العربي يضاف إلى ذلك أن شعرهم الذي انتشر

[1]-محمد عبد الغاني حسين ، الشعر العربي في المهجر ، المرجع السابق ص 89

[2] -جبران خليل جبران ، الأعمال الكاملة (البدائع و الطرائف) ، ص 308

[3] -مراد حسن عباس ،مدار الشعر العربي الحديث بين النظرية الغربية والتطبيق العربي ،ص71

في الكثير من نماذجه في مجلات أو صحف الشرق العربي كان عاملا مساعدا مهما في التطورات الشعر الرومانسي العربي.

ه / معجم القصيدة : يعتبر هذا الجزء النقطة الأساسية التي ينطلق منها شعراء المهجر في تجديدهم للألفاظ « إن المهجريون يؤمنون بالتجديد في الشعر ويرون الشعر صورا شعريا حية متحركة نابضة بالحياة وموسيقى تحرك كل شيء في عقل الإنسان وفكره ومعاني جميلة بديعية لا يطغى عليها الأسلوب»[1]

و « لقد استهوت المعاني شعر المهجر بما رأوا من واقعنا في أسار اللفظ فتجديدهم المعاني لم يصرف منهم عن الرقة في التعبير والتأنق في الإنشاء البياني شعراء المهجر يثيرون باستخدام الألفاظ التي تجسد صورة حية للنفس البشرية،فرا فقد يجتمع الجزالة والسهولة معا »[2]

شعراء الرابطة القلمية أكثر حرية في اللغة وتجديدا في الألفاظ والأساليب ففي هذا نادى الشاعر أبو ماضي في فاتحة جداوله قائلا :

لست مني أن حسبت الـ # شعر ألفاظا ووزنا

خالفت دربك دربي # وانقضى ما كان منا[3]

فمن خلال قول إيليا أبو ماضي نرى أن « التحديد في المعاني والأساليب يزيد المعنى جزالتا ورقة لتوصيل الفكرة لدى المتلقي فقد حدد شعراء المهجر في كلا منها فطغيان المعنى علل الأسلوب هو نوع من الثرثرة اللفظية وطغيان الأسلوب المعنى يؤدي إلى نوع من الجمود بالابتعاد عن الرقة التعبيرية فالجمال البلاغي يستدعي الموافقة بين الفكرة والعبارة لأخذ كل منهما موضع يناسبه .» [4]

فيمثل رأي المهجرين في التجديد في الشعراء الرابطة القلمية:

---

[1] -محمد عبد المنعم خفاجي ، قصة الأدب المهجري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط3 ، 1973 ، ص 328

[2] -محمد عبد الغاني حسين ، الشعر في المهجر ، ملتزم الطبع و النشر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د.ط، 1955، ص 87-86

[3]-محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث، شهادة دكتوراه العلوم في الأدب الحديث ونقده، قسم الأدب العربي ،كلية الآداب واللغات،وجامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2008-2009،ص438

[4] -ينظر : وديع أمين ديب ، الشعر الأدبي في المهجر الأمريكي دراسة و تحليل ، دار الريحاني للطباعة و النشر ، بيروت ، د.ط ، 1995 ، ص 96

«إن هذه الروح الجديدة التي ترمي إلى الخروج بأدبنا من دور الجمود والتقليد إلى دور الابتكار في جميل الأساليب والمعاني وعناية المهجرين بصياغة والأسلوب واضحة في شعرهم .» [1]

فمن خلال هذا نجد أن رغم الحرية التعبيرية في استخدام الألفاظ الموحية فقد أدرجوا بعض الألفاظ التي لا تصلح للشعر بالرغم ما ظهر عندهم من ألفاظ عامية أو مبهمة فبالرغم من ذلك فنجد أن هناك تكامل وانسجام بين روح الشاعر ورؤيته الشعرية

ومن أشهر النماذج الدالة على اهتمام شعراء المهجرين بالطبيعة والغناء ، ما ورد في قصيدة المواكب لجيران خليل جبران إذ يقول:

ليس في الغابات حزن # لا ولا فيها الهموم

فإذا هي نسيم # لم تجئ معه السموم

أعطني الناي وغني # فا لغنا يمحو المحن [2]

وبالطبيعة يوظف الشاعر المظاهر التي تعبر عن الحنين فتأتي علم المعالم راسخة في ذكرياته مع الوطن فالمهجريون شعروا بالغربة عن وطنهم الأم فكان أن ظهر الحنين في أشعارهم وقد تألموا كثيرا لما يصيبهم فمن أفضل ما وقعت عليه في رسم شجون المغترب وحنين المهاجر قول زكي قنصل:

هاض الحنين جناحي و أنطفا الأمل

كالفجر اسقسه من قلبي ومن خدني

ويح الغريب على الأشواك مضجعه

وخبزة من عجين الهم والنصب [3]

فأبدعوا شعراء المهجر إلى التنويع في توظيف الألفاظ المرتبطة بمظاهر الطبيعة وأضافوا بعض الألفاظ البسيطة التي يكثر استعمالها وتتعلق ألفاظها بالحرف أو بعض الفئات الاجتماعية من الناس ومن النماذج نجد قصيدة القروي إذ يقول :

أمعلمي برشاده # ومؤلمي ببعاده

---

[1] -محمد عبد المنعم خفاجي ، قصة الأدب المهجري ، المرجع السابق ، ص 328

[2] -محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث،ص111

[3] -حسن علي محمد ، الأدب العربي بين الرؤية و التشكيل ، المرجع السابق ، ص 155

إن الـذي خلـقــتـه # بـعـد الـنـوى لـشــهـاده [1]

فالشاعر القروي في رصده لهذه الأبيات نجده قد تحدث عن حرفة إجتماعية متعلقة بالمجتمع ألا و هي حرفة المعلم التي نجده أنه قد استخدمت ألفاظ من الطبيعة.

فمن المظاهر الفنية التي ظهرت في شعر الطبيعة عند المهجرين الرمز في شعرهم فهو يعني استخدام لفظ معين أو شيء معين « حيث يرمزون بأحد مظاهر الطبيعة إلى فكرة يعتقدونها أو مبدأ ينادونا بها كالرمز بالتينة الحمقاء عند إيليا أبو ماضي للإنسان الذي يخلو نفسه من نزعة العطاء والتعاون مع الآخر وجبران يكثر من الرمز في شعره ونثره فنجد ذلك جليا في قصيدة النهر المتجمد وكذلك ميخائيل نعيمة» [2]

و الرمز عند شعراء المهجر يعتبر أحد أهم مظاهر الرؤية الشعرية عندهم فهو مرآة تجعل الصورة مركزة للصورة الشعرية تمنح الأديب من اختصار الصور وتوظيفها في قوالب لفظية وما يعيشه في العالم الذي يحيط به وقد خص الشاعر المهجري المشاعر الإنسانية برموز من الطبيعة الحية في مظاهرها المادية والمعنوية« فالرمز اللغوي يشير في الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة فعندما يستخدم الكاتب كلمة البحر الريح النجوم فانه يستخدم عندئذ كلمات ذات دلالة رمزية ،فالرمز الشعري ينبغي أن يدخل في بعدين أساسيين هما التجربة الشعورية الخاصة والسياق الخاص فالتجربة الشعورية لما لها من خصوصية في كل عمل شعري» [3]

فالرمز نجده عند الشاعر إيليا أبو ماضي و أعنى بالرمز ذلك ا«للون الموضوعي الذي يرمز بالقصيدة كلها أو بالعمل الأدبي»[4]

أي أن الرمز في استخدامه يشير إلى نقطة مهمة التي من خلالها يرتكز الموضوع

قال ذلك نجد قول أبو ماضي أبو ماضي يقول :

وتـيـنـة غـضة الـفـنان باسـقــة

---

[1] -الشاعر القروي ، الأعمال الكاملة ، منشورات جروس برس ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، ص 265

[2]- ينظر : أحمد محمد عوين ، الطبيعة الرومانسية في الشعر الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، د.ط ، د.ت ، ص 86

[3] -عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية ، دار الفكر العربي ، ط3 ، ص 199.198

[4] -عبد الهادي بن عبد الله عطية ، ملامح التجديد في الشعر المهجر ، المرجع السابق ، صو92. 93

قالت لا تراها والصيف يختصر

لأحبسن على نفسي عوا رفها

فلا يكون لها في غيرها اثر

كم ذا أكلف نفسي فوق طاقتها

وليس لي بل لغيري الفيء والقمر

أرصد لنا إيليا أبو ماضي في نصه عن «التينة التي ترمز لمن يبخل بغيره على الناس فيضيقون به ولا يكن له وجود بينهم من خلاله حديثه عن التينة التي بخلت بظلها وثمرها على من حولها و أرادت أن تقصر خيرها على نفسها فقط، فحرمت الثمر وضاق بها صاحبها وأقتلعها وأحرقها»[1].

فمن خلال هذا نجد أن الأديب المهجري صاحب الطبيعة فاستخدم ألفاظها التي تدل على نفسية الشاعر التي عايشها من خلال غربته التي عايشها فقد انعطف وأخذ مسار جديد حيث جعل من نفسه جزءا من الطبيعة مما جعله أكثر اغترابا وتعاطفا معها ، فهو في هجرته ينادي الجبال ويتحدث مع النجوم و يستنطق الصخور ويناجي الطيور فتجربة المهاجر والبعد عن وطنه من المسارات القاسية المريرة في حياة المغترب العربي .

و / الصورة الشعرية: إن الحديث عن الصورة الشعرية يجعلنا نسبح في مجموعة من الأفكار التي تجعل الأديب يفتح المجال حول ماهية الصورة «فهي تركيب لغوي وركن أساسي من أركان التعبير ووسيلة لنقل العواطف والأفكار نقلا مباشرا فالصورة هي نتاج الخيال فالصورة عند المهجرين تتميز بالإيحاء وكيفية اختيار الشاعر لصور الطبيعة الحية التي تظهر الحركة فتبدوا الصورة في وجهها حدة وطرافة حيث تبدو شخصية الشاعر أكثر وضوحا »[2]

فالصورة وعلى ضوء هذا التعبير فإنها تعتمد على التجسيد والتشخيص للمتخيل ليكون المعنى متجليا أمام المتلقي فهي تقف على التعبير لدى شعراء المهجر،فكثرت في أشعارهم معاني الحرية والدعوة إلى الآخاء والمساواة لخلق صورة ذاتية فمن خلال هذا نجد نسيب عريضة قد أورد صورا جديدة عندما وصف نفسه بالطفل الذي لا يتوالى ويصر على حجته قائلا:

[1]-حسين علي محمد ، الأدب العربي الحديث بين الرؤية و التشكيل ، المرجع السابق ، ص 167

[2] -ينظر : خليل الحاوي ، الصورة الشعرية ، دار الكتب الوطنية ، د.ب ، ط1 ، 2010 ، ص 61.62

قـل للّـعـَواذل فيْ الأنامِ # مَاذا اسْتفدتُم مِن الملاْمِ

فَأنا أنا لا العدلُ يـثنـَىْ # ولاْ يدْعُـوا اهـتـِمـاْمـيْ

طفلٌ صغِيرٌ على الرضَاعِ# وَقد مضَى زَمنُ الفطـاَمْ[1]

فنجد في مثل هذه الصور تجديدا بارزا إذ لم تعد الصورة التجديدية كما هي في التقليد عن الموضوع العام في القصيدة بل أصبحت تتوالى الصور بهدف محدد يبرز فيها التحسين التي تكشف عن صور ذاتية وعاطفة الشاعر.

وعليه ومن خلال عرضنا لهذه النتائج المتعلقة بمظاهر التجديد لدى شعراء المهجر فقد توصلنا إلى أن المهجريين قد تناولوا موضوعا معينا يتحدث عن الحنين والاغتراب وعاطفة المغتربين نحو أوطانهم وحنينهم الدائم إليها ، فراح الشاعر المهجري يحوم إلى مخيلاته وهو كله حنين وشوق ، فقد هام الشاعر المهجري في الطبيعة بمظاهرها المختلفة فكانت الطبيعة ملجأ لعواطف الشاعر وملاذا لمشاعره وأفكاره وصديقا أمينا يحمل أسراره ويسمع شكواه ويخفف آلامه فشعراء المهجريون يروا أن الموضوعات القديمة تنتفع بالأوزان القديمة أما الموضوعات الحالية تصل إلى تحقيق الكمال إذا عاشت مع الإنسان وقضاياه ومن خلال اطلاعنا على هذه الملامح نجد أن الشاعر قد استخدم الرمز المأخوذ من البيئة وأورده في قصائده فنجد أنه أسقط الرمز على نفسه بإيحاءاته مازجا فيه أحاسيسه فقد استعان الشاعر المهجري في تصويره لتجاربهم بكل الطرق الممكنة لخلقها ،كالتشبيهات والاستعارات والمجاز والتشخيص والتجسيم والرمز والوصف من أجل إبداع صور قوية رائعة ومؤثرة،كما نجد توظيف الألفاظ الموحية التي تدل على الشوق فقد دافع الشاعر المهجري عن الإنسانية .

[1]-محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث، ،ص115

الفصل الثاني : تحليل قصيدتي " ابتسم " للشاعر " إيليا أبو ماضي " و " الأهل أهلي و البلاد بلادي " للشاعر " فوزي المعلوف "

المبحث الأول : تحليل قصيدة " ابتسم" لإيليا أبو ماضي .

- السيرة الذاتية لإيليا أبو ماضي.
- نموذج شعري قصيدة " ابتسم ".
- تحليل القصيدة .

المبحث الثاني: تحليل قصيدة " الأهل أهلي و البلاد بلادي" لفوزي المعلوف.

- السيرة الذاتية لفوزي المعلوف.
- نموذج شعري قصيدة " الأهل أهلي و البلاد بلادي"
- تحليل القصيدة

الفصل الثاني : التحليل الأسلوبي لقصيدتي شعر المهجر

يعد الأدب المهجري بعامة حلقة مهمة من حلقات تطور الأدب العربي الحديث « فالمهجر هو المكان الذي هاجر إليه بعض العرب ... و المهاجرة نمط حياتي اتخذه بعض الناس تاركين أماكنهم و أوطانهم إلى أماكن و أوطان ثانية ... و كل هذا الانتقال الكامل من بيئة إلى أخرى يولد عادة عنصرا جديدا هو نتاج مشترك للشرق و الغرب ... تلمح فيه صوفية الشرق و اهتماماته و مشكلاته إلى جانب مأدبة الغرب و فنونه و اهتماماته ... »[1]

لقد أعطت ملحمة الهجرة نماذج متعددة في الفكر و الفن و الحياة ... و لعل من المفيد أن نورد بعض المقاطع من شعر هؤلاء الشعراء المهجريين لتدليل و تحليل على مضامينه و بنائه الشكلي ، أي الداخلي و الخارجي .

أولا : تحليل قصيدة ابتسم للشاعر إيليا أبو ماضي:

1 / السيرة الذاتية لإيليا أبو ماضي:

[1]-سالم المعوش ، الأدب العربي الحديث ، نماذج و نصوص ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1432هـ ، 2011م ، ص 574

أ/ **حياته** :« ولد في لبنان عام 1891م ، ثم سافر إلى الإسكندرية صبيّا ثم هاجر إلى أمريكا ، و هو أكثر الشعراء رواجا و شهرة » [1]

ولد الشاعر إيليا أبو ماضي في طانبوس« في قرية الحيدنة و هي قرية من أروع و أجمل القرى اللبنانية الهادئة، الوادعة المعلقة بأقدام الجبل و المحاطة بها أشجار الحور و الصفصاف من كل جانب ، قرية تملأ جنابتها الحقول و الكروم الحلبي بأطيب الثمار ، قرية تختلط فيها زغردة الطيور بأنه الناي المبوح ، و تنتشر فيها الرياض الغناء المخضوضة ، و المياه العذبة الرقراقة ، قرية كثرت فيها زراعة التوت و صناعة الحرير و تصاعدت فيها نغمات مختلف العصافير، قرية يشعر فيها كل إنسان و كأن الطبيعة نشوى تعيش في عرس حالم »[2]، في هذه الفقرة يتحدث خليل برهوم في كتابه عن القرية ذات الجمال الذي يصدها و يصفها بمناظرها الجذابة مثل الأشجار التي تحيط بها من كل زاوية و أنواعها و رونقها .

يتحدث كذلك محمد خفاجي بأن « ابن محيدثة ، تلك القرية الوادعة النائمة في أحضان الجبل الأشم... إيليا هو الشاعر الذي ودع الحياة منذ قرن من الزمان ... مازلنا نذكره و نذكر إقامته في عاصمتنا الثانية أحد عشر عاما ، امتدت من عام 1901م حتى عام 1912م أي منذ أن كان في السنة الثانية عشر من عمره ، حتى بلغ الثالثة و العشرين »[3].

ترعرع أبو ماضي في أسرة متواضعة ، و كان يرافق والده للعمل فيمتع عيناه بجمال طبيعة قريته المشرقة شمسها أيام الصحو ، فيختزن داخل مشاعره ما يوحي به ذلك الجمال من بهجة و اشرحا ، و بهذا كان سبب توظيفه للطبيعة في شعره . حيث اتخذ الشاعر من مظاهرها عناوين لدواوينه و قصائده و غيرها ...

بعد ذلك ذهب إيليا أبو ماضي إلى بلاك الإسكندرية ، إذ نلاحظ في كتاب خفاجي « شق إيليا صدر البحر متوجها إلى الإسكندرية " بمصر عام 1902م حسب أغلب الآراء، شأنه في شأن جمهره من اللبنانيين الذين يمموا وجههم شطر أرض الكنانة طلبا للعيش الكريم،و قد فتحت لهم مصر صدرها و إستقبلتهم بترحاب شديد،

---

[1] -مسعد بن عيد العطوي ، الأدب العربي الحديث ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د.ب ، ط1 ، ص 127

[2] -خليل برهوم ، الأعلام من الأدباء و الشعراء ، إيليا أبو ماضي شاعر السؤال و الجمال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1993م ، ص 15

[3] محمد خفاجي، مدارس الشعر الحديث دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الأسكندرية ، ط1 ، 2004 ، ص 86

وقد أسس فيها بعضهم مجدا أدبيا كبيرا ،و ساهموا في بناء النهضة العربية الحديثة»[1]

عند هجرته إلى أمريكا : «وصل الشاعر إيليا إلى " أوهايو " ، حيث عمل في التجارة مع شقيقه و بعد خمس سنوات من العمل انتقل إلى نيويورك ليعمل محورا في جريدة " الفتاة" ثم في مجلة " مرآة الغرب " و كان يحده الطموح لرؤية العالم الجديد ... و في عام 1920م انتسب إلى الرابطة القلمية التي أسسها في نيويورك ...، و في نيسان عام 1929م أسس مجلة " السمير " التي كانت تصدر نصف شهرية ثم حولها إلى جريدة يومية حتى و إن توفي في الرابع و العشرين من نوفمبر عام 1957م . »[2]

ب/ **أعماله** : صرّح شوقي ضيف «في عام 1927م جمع أبو ماضي القصائد التي كتبها بعد ديوانه الثاني و أصدرها في ديوان أسماه " الجداول " « و به بلغ قمة شهريه الشعرية. في العالم العربي ،و في عام 1942م صدر ديوانه الخمائل و هو آخر ديوان طبعه في حياته و أكسبه هذا الديوان شهرة شعرية لا تقل عن التي حظي بها ديوان " الجداول " أما ديوانه " التبر و التراب " الذي طبع بعد وفاته نلاحظ فيه تراجعا في قريحته الشعرية قياسا على دواوينه السابقة.» [3]

من خلال هذا نذكر مؤلفاته حيث نجد : [4]

تذكار الماضي 1911م

ديوان إيليا أبو ماضي 1912م

ديوان الجداول 1927م

ديوان الخمائل 1942م

2 / نموذج شعري قصيدة " ابتسم "

---

[1] ـ خليل برهوم ، ا الأعلام من الأدباء و الشعراء ، إيليا شاعر السؤال و الجمال ، لمرجع السابق ، ص 16

[2] -إيليا أبو ماضي ، دواوين العرب ، تج: جورج شاكور ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ،ط1 ، 2004، ص 6

[3] - شوقي ضيف ، دراسات في الشعر العربي المعاصر ، دار المعارف ، مصر ، د.ط، 1976، ص 190

[4] - محمد خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الأسكندرية ، ط1 ، 2004 ، ص 87

قال : " السمـاء كئيبة !" و تجهمـــا قلت : ابتسم يكفي التجهم في السما !
قال : الصبا و ليّ ! فقلت له : ابتسم لن يرجع الأسف الصّبا المتصرّم !
قال :التي كـانت سمائي في الهوى. صارت لنفسي في الغرام جهنّما
خـــانت عـهودي بعدهـا ملّكتهـــا قلبي ، فكيف أطبق أن أتبسما ؟
قلت : ابتسم و أطرب فلو قارنتهـــا قضيت عمرك كله متأنما !
قـــال : التجـارة في صراع هـائل مثل المسافر كاد يقتله الظما
أو غـــادة مسـلولـــة محتـــاجـــة لدم ، و تنغت ، كلما لهثت ، دما!
قلت : ابتسم ما أنت جالب دائـهـا و شفائها ، فإذا ابتسمت فربما ...
أيكون غيرك مجرما ، و تبيت في وجل كأنك أنت صرت المجرما ؟
قال : العدى حولي علت صيحاتهم أأسروا الأعداد حولي في الحمى ؟
قلت : ابتسم ، لـم يطلبـوك بذمـهم لو لم تكن منهم أجلّ و أعظما !
قـــال : المواسم قد بدت أعلامهـــا و تعرضت لي في الملابس و الدمى
و علـــيّ للأحبـــاب فـرض لازم لكن كفى ليس تملك درهما
قلت : ابتسم ، يكفيك أنك لـم تزل حيّا ، و لست من الأحبة معدما !
قـال : الليـــالي جرّعتني علقمـــا قلت : ابتسم و لئن جرعت العلقما
فلـــعلّ غـيرك إن رآك مرنّهـــا طرح الكآبة جانبا و ترنّما
أتـــراك تغنـــم بالتبـرم درهمـــا أم أنت تخسر بالبشاشة معتما ؟
يا صاح ، لا حظر على شفتيك أن تتلثما ، و الوجه أن يتحطما
فاضحك فإن الشهب تضحك و الدجى. مثلاطم ، و لذا نحب إلا نجما !
قـــال : البشاشة ليس تسعد كائنـــا يأتي إلى الدنيا و يذهب مرغبا
قلـت : ابتسم مـادام بينك و الردى شبر فإنك بعد لن تتبسما! [1]

3 / مفاهيم مستويات التحليل الأسلوبي:

[1]- هاني الخير ، إيليا أبو ماضي ، شاعر الحنين ...و الأحزان ، دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 2009 ، ص 131 - 132 .

أ / المستوى الصوتي :

فحديثنا عن الصوت يتجه إلى علم الأصوات بأنه «العلم الذي يتناول الأصوات الإنسانية في جانبها المادي وذلك من أجل وصفها وتفسيرها وتصنيفها وكتابتها معتمدا في ذلك علل النظريات والمعارف المستمدة من فروع علم الأصوات»[1]

وعليه فدارس الشعر من هذا الجانب الأسلوبي يجب عليه أن يراعي هذا المنحنى وان لا يغفل عنه .

ب/ المستوى التركيبي:

بما أن المنهج الأسلوبي في طبيعته لا يتحقق نثرا ولا شعرا إلا إذا اتفقت المعاني وتناسبت الألفاظ فيما بينها باعتبار الأسلوبية تعتمد بالدرجة الأولى على كيفية اختيار الكاتب للمستويات وعلى إثر هذا سنقف على مستوى آخر ألا وهو المستوى التركيبي .

يعتبر المستوى التركيبي العلم الذي يدرس «الأبنية المتعلقة بالنحو فإن المستوى التركيبي يدرس الجملة والفقرة والنص مع الاهتمام بالبنية العميقة والبنية السطحية وطول الجملة وقصرها،فهو يدرس العلاقة الموجودة بين عناصر الجملة الواحدة»[2]

ج / المستوى الصرفي:إن الحديث عن الصرف يهتم بالحديث عن كل ماله علاقة مع أوزان الكلمة«فهو العلم الذي يعرف به معرفة أبنية الكلمة أحوالها وأحكامها»[3] كما يراد به«صيغ الأفعال من حيث أوزانها بوصفها مشتقة من المصادر كما تشمل صياغة الأبنية العربية من كل ما يشمله الاشتقاق عند الصرفيين»[4]

د / المستوى الدلالي :

يعتبر هذا النوع من المستوى من المستويات التي لها علاقة مع دلالة الكلمة «وعليه فإن الباحث في الدلالة عليه أن يبحث في تلك العلاقة التي تربط الدال بالمدلول في النص وبالتالي فهم وتحديد الدلالة السياقية أن كانت دلالة مباشرة أو غير مباشرة»[5]

---

[1] -محمد جواد النوري ،علم الأصوات العربية،منشورات جامعة القدس المفتوحة ،ط1 ،1996 ،ص08

[2] -بنظر/عبد الحفيظ حسن ،المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي ،(ددن)،(دط)،(دت)،ص45

[3]- عبد الهادي الفضيلي ،مختصر الصرف،دار القلم،بيروت، لبنان ،ط2 ،(دط)،(دت)،ص07

[4]- آمين علي السد،في علم الصرف،دار المعارف،(دب)،ط2 ،1972،ص06

[5]-احمد مطلوب،معجم النقد العربي ،دار الشؤون الثقافية العامة ،(دب)،ط1 ،1989،ص47

« فهي تتعلق بالمفردات في تحديد عناصر الأسلوبية فله أهمية كبيرة فهو يكشف عن عناصر اللغة فعندما تفضل التعبير عن التصور المجرد بصيغة فعلية تقابل صيغا اسمية لتحليل جميع المترادفات المتعلقة بها ».[1]

4 / تحليل قصيدة " ابتسم "

إيليا أبو ماضي شاعر مهجري و يطلق عليه بإسم شاعر التفاؤل لذلك يدرس في هذة القصيدة نوع من السعادة و الفرح و التفاؤل ، وهـو نـاقش الصـراع البشـري، ومعانـاة الإنسـان مـن أخيـه الإنسان، وينقلـه لألسـلوب الأمثل و الأحكم .

أ / على المستوى الإيقاعي :

تعتمد قصائد الشعر العربي الحديث في بنائها الموسيقي على بحر واحد من البحور الشعرية في جميع أبياتها ، و عليه فالشاعر أن يخدم أحدهم لينضم نصه على إيقاع واحد و بحر واحد فقط و الذي يناسب موضوع قصيدته .

و قد استعمل الشاعر إيليا أبو ماضي بحرا واحدا من هذه الأبحر الشعرية و الذي يتماشى مع القصيدة من البداية إلى أخر بيت في القصيدة ، ألا و هو البحر الكامل لكونه بحر سهل الإيقاع و يعد من البحور البسيطة و الصافية و لقد « سمي كاملا لتكامل حركاته و هي ثلاثون حركة ، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره»[2]

و من ثمة ، **فالبحر الكامل** هو : و هو واحد من البحور الشعرية الستة عشر ، عدد أجزاءه هي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن. متفاعلن متفاعلن متفاعلن [3]

مفتاحه: كمل الجمال من البحور الكامل. متفاعلن متفاعلن متفاعلن [4]

يقول الشاعر :

قال : السّماء كئيبة ! وتجهّما. قلت : ابتسم يكفي التجهّم في السّما !

---

[1]-صلاح فضل ،علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ،دار الشروق ،(دب)،ط1 ،1998 ،ص29

[2] -الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض و القوافي ، تج: حساني عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1994، ص 57

[3] -حسني عبد الجليل يوسف ، موسيقى الشعر العربي (الأوزان و القوافي و الفنون) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط1 ، 2009 ، ص 53

[4] -غازي يموت ، كتاب التفعيلات بحور الشعر العربي عروض الخليل ، دار الفكر اللبناني ، د.ب ، ط2 ، 1996، ص 92

قَالْ سْسَمَاْءُ كَئِيْبَتُنْ ! وَتَجَهْهَمَاْ قُلْتُ : بْتَسِمْ يَكْفِيْ تَجَهْهُمُ فَسْسَمَاْ

0//0/ / /0// 0/0/ 0//0 /0/ 0//0/// 0//0// / 0//0 /0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن. متفــاعلن. متفاعــلن متفاعـلن

القافية: /0//0 التفعيلة: فَسْسَمَاْ

فالوحدة التي ترد في بحر الكامل (متفاعلن= ///0//0) تتكرر ست مرات و هذا البحر يستعمل تاما و مجزوء ، و له تسع صور ، خمس منها في حالة التمام و أربع منها في حالة الجزء ». [1]

الزحافات هي :

الإضمار : إسكان الثاني المتحرك (مُتَفَاعِلُنْ = مُتْفَاْعِلُنْ) .

لقد ظهر الإضمار في العديد من الأبيات.

الخزل : (إضمار + طي) (الطي هو حذف الرابع الساكن مُتَفَاْعِلُنْ ، مُتَفَعِلُنْ = مُتَفَاْعِلُنْ ، مُتْفَعِلُنْ.)

مثال ذلك : قلت ابتسم مادام بينك و الردى ××× شبر فإنك بعد لن تبتسما

قُلْتُ بْتَسِمْ. مَادَاْمَ بَيْنَكَ وَ رْرَدَىْ××× شِبْرُنْ فَإِنْنَكَ بَعْدَ لنْ تَبْتَسِمَاْ

0///0/ 0/ /0/ //0// 0/0/ ××× 0//0 / //0//0/0/ 0//0 /0/

متفــا علن متفـــا علن متفاعلن ×××. متفـا علن متفاعلن متفعلن

و نلاحظ في البيت الأخير من القصيدة ظهر لنا زحاف الخزل و هو (متفعلن) . و هو جمع الإضمار و الطي في متفاعلن ، بحيث الزحاف يسهل مهمة الشاعر على أن تكراره غير مستحب و يدل على عجز في ملكة الشاعر.

العلل هي :

القطع : حذف ساكن الوتد المجموع و إسكان ما قبله أي نحذف النون الساكنة و تسكن اللام (مُتَفَاْعِلُنْ _ مُتْفَاْعِلْ) .[2]

[1] -محمد حماسة عبد اللطيف ، البناء العروضي للقصيدة العربية ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1999، ص 42

[2] -حسني عبد الجليل يوسف ، موسيقى الشعر العربي ، المرجع السابق ، ص 53

و تفسير لذلك ، فإن الزحافات و العلل تغيرات تطرأ على التفعيلة إما بتحريك ساكن و تسكين المتحرك (منها زحاف ، حذف حرف ، زيادة لحرف آخر او سمى علة.

لقد نوّع الشاعر في تفعيلات بحر الكامل من خلال تقطيع أبيات القصيدة بحيث كانت التفعيلة (مُتَفَاْعِلُنْ) فأصبحت (مُتْفَاْعِلُنْ) و بذلك دخول عليها زحاف الإضمار .

ب / على المستوى الدلالي:

يعد الحقل الدلالي من أهم نظريات البحث اللساني الحديث فهو يهتم بالعلاقات بين المدلولات اللغوية من خلال إيجاد عدة ألفاظ عامة يجمعها حقل دلالي واحد ، و في قصيدة ابتسم هناك أربعة حقول دلالية ألا و هي : حقل دال على السعادة ، حقل دال على الحزن ، حقل دال على الحرب ، و حقل دال على الظواهر الطبيعية.

- **حقل الألفاظ الدالة على السعادة :**

استعمل الشاعر إيليا في قصيدته عدة ألفاظ و كلمات دالة على السعادة مثل : (ابتسم ، ترنم ، اضحك ، أطرب ، بشاشة ، تسعد ... و غيرها) و هي تعطي بحضورها توقيعات إنسانية تتلقف معادلة الحياة ببهجتها.

- **حقل الألفاظ الدالة على الحزن :**

اشتمل هذا الحقل كذلك على مختلف الألفاظ التي تتمحور حول دلالة الألم و الحزن، فجاءت لنقل الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر و هي : الكآبة ، الجهم ، الألم ، المحطم...فهي تحمل أطياف الوهج السلبي الذي تنشطر منه الإضطرابات و المآسي و الآلام و القلق ...إلخ .

- **حقل الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية (الفلك) :**

يجسد التوسل بألفاظ الطبيعة دلالات ترتسم وقف أهازيجها التجاوب الإنساني مع محيطه ، حيث وظف الشاعر حقل الظواهر التي تحمل عدة معاني مجازية حسب السياق التي وردت فيه لهذا صورها في صورة متفائلة غير متشائمة مثل : الليل ، السماء ، الشهب ، النجوم،الليالي،سمائي،المواسم ... ، و هي تحمل أبعادا دلالية ينفتح عليها أفق الإحتواء

- **حقل الألفاظ الدالة على الحرب :**

استعمل الشاعر في حقل الحرب مفردات تنجبس منها قيم إنسانية تتضارب فيها روح الشاعر المتقلبة في قلق الحياة ، فالحرب صفة من صفات الشعر العربي القديم . مثل : القتل ، الدم ، الأعداء ، الحمى ، العدو، مجرم ....الخ

ج / على المستوى النحوي :

تمحورت قصيدة " ابتسم " للشاعر إيليا حول قضية التفاؤل و التشاؤم في نمط حواري بين ذاتين مختلفتين في نظرهما إلى الحياة ، بحيث نجد الشاعر استعمل الجملة لتأثيث ومضاته الشعرية ، فمزج بين إستعمال الجمل الفعلية و الجمل الإسمية و أنماط أخرى متعددة .

✓ **الجمل الاسمية** : « كل جملة تتركب من مبتدأ و خبر تسمى جملة اسمية ، أو هي التي يتصدرها الاسم ، و لأن الاسم يخلو من الزمن و يصلح للدلالة على عدم تحدد الحدث و إعطائه لونا من الثبات ».[1]

و كذلك يقول شوقي المعري هي « الجملة المؤلفة من مبتدأ و خبر و يكون خيرها مفردا أو شبه جملة و جملة فعلية أو اسمية .» [2]

و نجدها في قول الشاعر : السّماء كئيبة ، الصبا ولىّ ، التجارة في صراع هائل ، الأعداء حولي ، العدى حولي،الليالي جرعتني علقما،المواسم قد بدت أعلامها ...

لقد استعمل الشاعر في الجمل الاسمية النواسخ و هي (كان و أخواتها) و (إن و أخواتها) تبيان ذلك : (إن الشهب تضحك ، صارت نفسي في الغرام ، كانت سمائي في الهوى ....)

و عندما وظف الشاعر جملا منسوخة كان من وراء غرض دلالي ليقرب المعنى لذهن القارئ ، لذلك استعمل النواسخ الفعلية و التي هي (كان و أخواتها)على الزمان الذي وقع فيه هذا الحوار و دل على النواسخ الحرفية (إن و أخواتها) لتأكيد المعنى و منه يتحدث عباس حسن بأن الجمل المنسوخة « هي كل جملة صدرت بناسخ فعلي " كان " أو حرف " إن " »[3]

[1] -علي الجازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، دار المعارف ، د.ط ، د.ت ، ص 44
[2] -شوقي المعري ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، دار الحارث ، دمشق ، ط1 ، 1997 ، ص 9
[3] -عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ج:1 ، ط3 ، ص 543

و من هنا نستنتج بأن الشاعر لقد وظف للجملة الاسمية في قصيدته ابتسام عدة نواسخ و كان استعمالها متفاوت ، فأراد من خلاله تبيين الآخر لعدم الثبوت على حال واحدة و رؤية الحياة بشكل مختلف .

✓ **الجملة الفعلية :«** و هي كل جملة تتركب من فعل و فاعل تسمى جملة

فعلية ، أو هي ما كان المسند فيها فعلا ، أي يحتل الفعل مرتبة الصدارة ، و الفعل من دعامات الجملة ، إذ أن غياب الفعل خاصة يجرد الصرح اللغوي من الأساس الذي يدعمه.»[1]

و قد تحدث النحاة العرب عن الجملة الفعلية في مصنفاتها و أوردوها في أبواب نحوية كثيرة أهمها باب الفاعل و باب المفعول و هي: « ما بدأت بفعل نحو أفلح المؤمنون .»[2]

نحو : (ابتسم يكفي ، خانت عهودي بعدما ملكتها ، ابتسم و أطرب فلو قارنتها ، ابتسم ما أنت جالب دائها ،تعرضت لي في الملابس والدمى ،قضيت عمرك كله متألما .....)

للجملة الفعلية ركنان أساسيان : فعل و فاعل ، و قد تضاف لهم عناصر أخرى لكي تبرز معنى و توضيح الجملة، استعمل هذه الجمل قصد الأخبار عن الحدث في ثلاث أزمنة و هي (الماضي ، المضارع ، الأمر)

➢ **الفعل الماضي :«**هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي .»[3]

و هو واضح و بارز في القصيدة في قوله (خانت ، قال ، صارت ، جرعت ...)

➢ **الفعل المضارع:** « و هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل و لا بد أن يكون مبدوءا بحرف من أحرف المضارعة ، و هي الهمزة و النون و الباء و التاء »[4]

و يظهر جليا في القصيدة في قول الشاعر (أيكون ، تضحك ، يذهب ، نحب ، يطلبونك ...)

---

[1] -علي الجازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، المرجع السابق ، ص 41

[2] -أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي،المقدمة الجزولية في النحو،تج:شعبان عبد الوهاب محمد، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط1 ،1998،ص87

[3] -علي الجازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، المرجع السابق،ص22

[4] - علي الجازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، المرجع السابق ،ص23

➢ **الفعل الأمر :** هو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمان المستقبل .مثل (ابتسم ...)

لحضور الأفعال في القصيدة دفق شعوري تمتزج معه جدوى الحركية و السيرورة الإنسانية في تقلباتها من حال إلى حال.

د / على المستوى الصرفي:

إن التحليل الصرفي في قصيدة " ابتسم " لإيليا سمحت لنا برصد الصيغ الصرفية التي وظّفها داخل قصيدته بشكل متفاوت لتبيّن المعنى العام لمحتوى القصيدة.

فأورد الشاعر عدة صيغ صرفية في القصيدة نذكر منها أبنية المشتقات كإسم الفاعل و إسم المفعول و إسم التفضيل و جمع التكسير و أبنية المصادر و غيرها .

❖ **إسم المشتقات:**

- إسم المفعول: « يصاغ إسم المفعول من الثلاثي على وزن " مفعول" نحو مكتوب " مكتوب " و يصاغ من غير الثلاثي بقلب حرف المضارع ميما مضمومة و فتح ما قبل الأخير نحو: (أخرج= ُمخرج) »[1]

الكلمة	بنيته	دلالته
مسلولة	مَفعوُل	هذه الكلمة دلت على ذلك الشخص المسلول
مُرَنّمْ	صيغ من غير الثلاثي بقلب حرف المضارع ميما مضمومة و فتح ما قبل الأخير	دلالتها على صفة التفاؤل و السعادة و الفرح
مُرْغَمْ	صيغ من غير الثلاثي بقلب حرف المضارع ميما مضمومة و فتح ما قبل الأخير	دلالتها على ذلك الشخص المرغم على شيء دون إرادته

- إسم الفاعل : « هو إسم مشتق من فعل الدلالة على من قام بالفعل أو اتصف به نحو " كاتب " ، و يصاغ من الثلاثي على وزن " فاعل " ، و يصاغ بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الأخير.»[2]

[1] - رجب عبد الجواد ابراهيم ، أسس علم الصرف تصريف الأفعال و الأسماء ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2002 ، ص 120

[2] - رجب عبد الجواد ابراهيم ، أسس علم الصرف تصريف الأفعال و الأسماء ، المرجع نفسه ، ص 114

الكلمة	بنيته	دلالته
مُتَأَلِّم	صيغ من غير الثلاثي بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الأخير	دلت على ذلك الشخص الكئيب و الحزين و المتألم
هائِلْ	صيغ من الثلاثي على وزن فاعل	دلت كلمة هائل على الوصف للصراع الهائل

نستخلص مما سبق ، في الجدول (1)و (2) أبنية المشتقات أخذنا بعض الأمثلة فتبين لنا إسم الفاعل و إسم المفعول بأشكال مختلفة و كانت دلالتها متنوعة و كذلك في صيغتها منها الثلاثي أو غير الثلاثي .

❖ **أبنية المصادر: «** هو الإسم الذي يدل على الحدث مجردا من الزمن و الشخص و المكان »[1]

و من هنا سنوضح و نستخرج بعض الأمثلة من أبنية المصادر التي وظّفها الشاعر في قصيدته في جدول كالآتي:

المصدر	بنيته	دلالته
تِجَارةٌ	فِعَالةٌ	دلالة على حرفة اليد لدى الشخص
صِراع	فِعالْ	دلالة على الحركة
بشاَشة	فَعَالة	دلالة على الفرح و التفاؤل
كآبة	فَعَالة	دلالة على الحزن و الملل

يبين لنا هذا الجدول بعض أمثلة أبنية المصادر المختلفة التي وظّفها الشاعر ، حيث تمثل عدة دلالات متنوعة توضح للقارئ مدى موضوع القصيدة ، و ما تحمله من سياق الذي ترد فيه.

ثانيا : تحليل قصيدة الأهل أهلي و البلاد بلادي للشاعر فوزي المعلوف :

1 / السيرة الذاتية لفوزي المعلوف:

[1] - خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، معجم و دراسة ، مكتبة لبنان ناشرون ، د.ط ، 2003 ، ص 145.

«في وسط ما يصم عليه الأذان من جعجعة هذا الهذيان الأدبي يتصاعد من الشرق صوت رخيم هادئ يسكت تلك الحناجر الثرثارة حاملا إلينا بألحانه الشعرية بلاغا»[1]من الجهة الأخرى ليعرفنا على الاغتراب والحنين فهو بذلك يبدع لنا في نقله لهاته الكلمات التي تترك في القارئ أثر نفسي بالغ هذا ما سنقرأه من خلال قصيدة الشاعر المهاجر رائد من رواد العصبة الأندلسية فوزي المعلوف في كلماته قصيدة الأهل أهلي والبلاد بلادي، من هو هذا الشاعر ؟وما هي أعماله ؟

فوزي المعلوف وتجربته الشعرية:

أ_**حياته**:« فوزي عيسى اسكندر المعلوف ولد سنة 1899 في زحلة درس في المدرسة الشرقية تم انتقل إلى بيروت وواصل دراسته في مدرسة القرير(الجمبرة) وعندما نشبت الحرب الكبرى سنة 1914 واضطرت مدرسة الفرير إلى التوقف عن العمل فعاد فوزي المعلوف إلى زحلة واكب على المطالعة ونظم الشعر» [2]

«فقد عرف بشكل كبير في ديوانه على بساط الريح (ريو دي جانير 1929) وهو نظم طويل مقسم لأربعة عشرا نظما تتخللها مواضيع الهجرة المعتادة ففي الرابع يحلق الشاعر ليس بخياله بل ممتطيا ماكنة طائرة غريبة تجعله يحلق بين الكواكب والأرواح فعندما يتجلى الشاعر في توحده مع نفسه فتصبح القصيدة في كاملها غير متخللة من المؤثرات السطحية» [3]

_**هجرته إلى البرازيل ووفاته** :«سنة 1921هاجر إلى البرازيل واشترك مع شقيقه اسكندر وذلك لاشتغاله في مجال التجارة والصناعة فكان نجاحه ظاهرا فقد

[1] / عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، دار المعارف ، مصر ط3 ، 1977، ص438

[2] /حنا الفاخوري ، الجامع في الأدب الحديث ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 ، ص 540

[3] / عبد العزيز السبيل ، تاريخ كيمبردج للأدب العربي ، الأدب العربي الحديث ، النادي الأدبي الثقافي حدة المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2002 ، ص 166

انشأ في سان باولو سنة 1922 (المنتدى الزحلي) فكان روحه العامل على ازدهاره وعلى بث روح الوطنية » [1]

«في سنة 1929 أصيب بمرض العضال داهمته نوبة مما جعلته يفقد محله التجاري الكبير،نقل إلى المستشفى الإنكليزي وظل فيه إلا أن فارق الحياة فجر يوم الثلاثاء الموافق ل 8كانون الثاني سنة 1930 »[2]

ب_**آثاره:** قد ترك مجموعة من الأعمال الأدبية والنثرية التي جعلت منه شاعرا بأتم الكلمة فمن أعماله الشعرية نجد:

ـ على بساط الريح :تعتبر من الملامح الشعرية التي طبعت في ريو دي جانيرو سنة 1930 قم طبعت في بيروت سنة1958 ملحمة حافلة بعذوبة الفن وروعة البيان مما نالت تقديرا كبيرا من العالم وأسره.

ـ شعلة العذاب:ملحمة شعرية تضم سبعة أناشيد كل بيت فيها مؤلف من أربعة عشر بيتا من الشعر

ـ أغاني الأندلس:تعد من الموشحات التي كثرت معظمها في الصحف ثم في ديوانه الذي نشرته دار الريحاني في بيروت سنة 1957.

ديوان فوزي المعلوف: يضم مجموعة من الأعمال التي نظمها الشاعر في قائده في أحوال مختلفة .

ـ تاوهات الروح[3]

2 / نموذج شعري لقصيدة " الأهل أهلي و البلاد بلادي"

أطـلِـقْ لِـمَـدْمَـعِـكَ الــعِـنَان و خَلِـه يَهْمِي إلى أنْ ينْتَهِـي بِنَـفَـاذِ
وَدَعِ الضُـلُوعَ تـُذِيـبُهَا نِـيْـرانُـهـَـا حَتَى تُجـَلّلها بِثــَوبِ رمـَــاد
أَصْبَحْتَ في بـَحْرٍ كَقَلبِك هَـائِـجْ مُـتَـواصِل الإرغـاء والإزبـاد
مُتَلاطِـمَ الأمْوَاجَ تُهـدرَ فِيه مِـنْ هَوْجِ الرِيَاحِ رَوَائحْ وغــَوَادِيْ
وَنَـأتْ دِيَـارُ الأهْلِ عَـنكَ فَلَمْ يـَعُدْ لَكَ مَأْمَلْ بِرُجُـوْع عَهْدَ الوَادِي

[1] /حنا الفاخوري ، الجامع في تاريخ الأدب الحديث ، ص 541
[2] / حنا الفاخوري ، المرجع السابق ، ص 541
[3] / عيسى الناعوري ، أدب المهجر ، المرجع السابق ، ص 543. 542

أيَام كُنْتَ بِه وعَيْشُكَ زَاهِرْ وَهَوَاكَ بَسَام وَفِكْرُكَ هَادِيْ
تَتَصَيَدْ اللذَاتِ بَيْنَ رِيَاضِه وَعَلَى جُفُوْنِكَ نَشْوَة الصِيَادِ
وَتَرَى الْمِنَى تَرْنُو أليك وَكُلُّهَا فرَصٌ تَفُوْزُ بهَا بِلا مِيْعَادِ
وَالحُسْنُ يُلْهِمُكَ البَيَانَ فَتَنثْنِي وَنَهَاكَ مُبْتَدِعٌ وَقَلْبُكَ شَادِي
حِيْنَا تُغَنِي مَعَ بَلابِل دَوْحِه وتَئِنْ حِيْنا أنَهُ الأَعْوَادُ

###

أَوَاهِ مِنْ ذِكْرَى القَدِيْم وحَبَذَا عَوْدُ القَدِيْم و إنْ عُدْتَه عَوَادِي
أشْتَاقُه شَوْقَ المُحِب إلىْ الهَوَى مَهْمَا يَكُنْ فِيه مِنْ اسْتِبْدَادْ
وَأُحِبُهُ بالرَغْمِ عَمَا نالَنِي مِنْهُ وَ امْخِضِه صَحِيْحَ وِدَادِي
مَهْمَا يَجْرِي وَطَنِي عَلَيّ وَأَهْله. فَالأهْلُ أَهْلِي وَالبِلادُ بِلادِيْ
أَرْثِي لِبُؤسِهِمْ فَأنْدبُ حَالُهُم. بِفَمِي وأَرثِيْ حَظَهُم بِمِدَادِي
هَذَا لسَانِي لَا يَجِئُ بِذِكْرهِمْ حَتّى يَلْعَثُهُم أَنِيْنَ فُؤَادِي
وَ يَرَاعَتِي مَا أَن تَمُرَ بِأبْيْض. إلا وَتُلْبِسُهُ ثِيَابَ حِدَاد[1]

####

تَا الله إنِي قَدْ وقَفتُ عَليْهِمْ رُوحِي وَأفْكَارِي وكُل جهَادِي
وَ إذا انتَقَدتهُمْ فمَا ليْ غَايَة. إلا قِيَادتَهُم بِنَهْجِ سَدَادِ
خبَطوْا بِظُلَمَاتِ الظِلالِ ولَمْ يقُمْ فِيْهِم إلى السُبُل القَويْمَة هَاديْ
واسْتَعْذبُوا ذُلّ القُيُودِ فَأصْبَحُوا يَتَفَاخَرونَ بِنِيْرِ الاستعباد
وَعَدا بِه لُبنَانَ بَعْدَ عَجِيْجِه بِالأسُدِ مَأسَدة بِلا أسَادِ
هُمْ ضَيعُوا إرثَ الجُدُودِ فَنالهُمْ غَضبُ الجُدودَ ولَعْنَة الأحْفَادِ
قَسَمًا بِأهْلِيْ لَم أُفَارقْ عَن رضَى أهْلِي وهُمْ ذَخْرِي وكُل عِنَادِيْ

[1] فوزي المعلوف ،ديوان فوزي المعلوف ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،(دب)،(دط)،(دت)ص09-10

لكنْ أنفْتُ بأنْ أعِيشَ بِمَوطِنِـيْ عَـبـدًا وَكُـنْـتُ بِـه مِـن الأسْـيَـادِ

أنَا بعْدهُمْ لا ينْتـَهِي شَـوقِي وَلا يَدْنُو صَـفَايَ ولا يـُطِـيـْبْ رَقـَادِيْ

البَحْر تَحْتِي واللِظَى فِي أَضْلعِيْ والمَاءُ مِـن حَولِيْ وقَـلْـبِـيْ صَادِيْ [1]

3/ تحليل قصيدة " الأهل أهلي و البلاد بلادي"

بعد قراءتنا لهذه القصيدة سنقف على مواضيع القصيدة الذي جعل الشاعر المغترب يعبر عن أحاسيسه من خلالها:

ـ الدعوة إلى حب الوطن والحنين إليه :

ويتجلى ذلك في :

من البيت الأول إلى البيت الثالث يقف الشاعر على التعبير عن المشكلة التي طرأت عليه وهي هجرت الديار فلم يجد بيتا يلجأ إليه ليشكي له همومه ولا أمنية تشعره بالهدوء اتجاها قضاياه المعقدة.

ومن البيت الرابع إلى السادس يعبر عن الحياة الجميلة التي كان يعيشها في وطنه في الماضي .

و من البيت السابع إلى البيت الحادي عشر نجده يحن إلى السلام الذي كان يعم وطنه ، فلم يبقى من سوى قطوف مضلمة ، وذلك بسبب استدمار العدو المستعمر، فالشاعر يريد من خلال كلامه أن يرجع به الزمن ليعيش في وطنه لبنان في كل راحة وهدوء

و في المقطع الثاني من البيت الأول والثاني والثالث يتضح لنا تصوير الشاعر للحسرة على الماضي الجميل الذي عاشه فالشاعر هنا يحن إلى ذلك الزمن فحب الشاعر لوطنه حتى ولو كانت هناك سيطرة واستبداد بالرغم من الصعوبات التي لقيها ، فهكذا كان الشوق طاغي في قلب الشاعر .

ففي البيت الرابع والخامس من المقطع الثاني يتحدث الشاعر عن وطنه الذي يحبه حبا جما فبالرغم من الصعوبات والعناء الذي لقيه من أهله ووطنه إلا أنه قال بأنهم يبقون عائلته والأرض وطنه فمهما كان الإنسان كبيرا فكبر الوطن لا مثيل له فهو أغلى وأثمن ما يكمله الإنسان في حياته فالوطن هو الأم يضحى من أجله بالنفس والنفيس.

[1] فوزي المعلوف ،ديوان فوزي المعلوف ،المرجع السابق ص09-10

ـ حب الأهل والوطن :

من البيت الخامس إلى البيت الأخير من هذا المقطع يتضح لنا بأن فوزي المعلوف.في حلقة الحزن الشديد فهو يرى كيف أصبح حال وطنه لكن ليس بوسعه فعل شيء إلا لجوءه إلى التعبير عن آلامه من خلال كتابه لهاته الأبيات الشعرية.

ـ الدعوة إلى حب الوطن:

في المقطع الأخير من قصيدة الأهل أهلي والبلاد بلادي يجمل الشاعر كل أبياته في ذكره بأنه مهتم بوطنه بروحه وأفكاره وكله آمال وأنه حينما انتقد وطنه في البيت الثاني لا يقصد بذلك أنه ضده بل قام بذلك بداعي إصلاح أهله ووطنه كما دعا في هذه الأبيات إلى التحرر والابتعاد عن ذل الاستعباد الذي صرح به أن ذلك فيه تضييع لإرث الجدود وأنه سوف يؤدي إلى غضب الأجداد ولعنة الأحفاد فالنفس ألعزيزة لا تقبل العبودية .

فشاعرنا المهجري يتحدث عن الوطنية الطاغية من خلال قصيدته فالوطنية والقومية من أهم النزعات الاجتماعية التي تربط المجتمع البشري وتجعله يضحي عليه بحياته .

1)التحليل وفق المستوى الصوتي :

أـ الموسيقى الداخلية :فسندرس في هذا الجانب كل ماله علاقة بمخارج الأصوات

- **البنية الصوتية للحروف:**

يعتبر الحديث عن الأصوات من النقاط التي تعطي لكل حرف موضعه« يبدو أن من أبرز الصفات التي اعتمدت على التمييز بين الصفات صنفا جهرا وهمسا ،وعلى الرغم من أن القدماء لم يتمكنوا من معرفة التشريح الداخلي للحنجرة أدركوا أثر هاتين الصفتين للتميز بين هذه الأصوات»[1] من خلال تعريف مبسط لهما .

1ـ **الأصوات المجهورة:** لغة : «جهر بكلامه و بصلاته وقراءته يجهر جهرا واجهر بقراءته لغة وجاهرتهم بالأمر أي عالنتهم وكلام جهير وصوت جهير أي عال»[2]
يعتبر الصوت المجهور «عملية يقوم بها المرء أثناء حديثه دون أن يشعر فعلماء

[1]مصطفى عبد الكاظم حسناوي،الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاريدي في شرحه على شافية ابن الحاجب ،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،ط1، 2012 ،ص86

[2] - الخليل بن أحمد الفراهدي ، كتب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2002 ، ص269

الأصوات اللغوية يسمون هذه العملية بجهر الصوت،فالأصوات اللغوية التي تصدر بهذه الطريقة ،أي بطريقة ذبذبة الوترين الصوتيان في الحنجرة تسمى أصوات مجهورة ،فالصوت المجهور هو الذي يهز معه الوتران الصوتيان»[1]

2- **الأصوات المهموسة** :لغة :« الهمس،حس الصوت في الفم مما لا اشراب له من صوت الصدر ولا جهارة في المنطق وهمس الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء وعن ابن عباس رضي الله عنهما :"وهن يهوين بنا هميسا» [2] يعتبر الصوت المعكوس هي انقباض فتحة المزمار الوتران الصوتيان أثناء الكلام.

فمن خلال هذا التعريف الوجيز ستقوم بعرض هذه الأصوات المتوفرة ضمنا قصيدتنا:

ونلاحظ من خلال هذا أن الشاعر استعمل في الأصوات المهموسة الأحرف المتكررة وهي:

الهاء :صامت فموي حنجري احتكاكي مهموس ،يتخذ الفم عند النطق بهذا الصامت الوضع المناسب لنطق الحركة كالفتحة على سبيل المثال [3]

التاء:فهو صامت فموي أسناني لثوي انفجاري مهموس مرقق يتكون هذا الصامت من عندما يحتبس تيار الهواء المنتج له احتباس تاما خلف المنطقة التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا فيعد صوت الدال النظير المجهول لصوت التاء كما يعتبر صوت الطاء النظير المفخخ له.

الحاء:صامت فموي حلقي احتكاكي مهموس يتكون هذا الصامت عند تضييق الفراغ الحلقي من فوق الحنجرة بحيث يحدث مرور تيار الهواء احتكاكا مسموعا دون أن يحدث ذبذبة. في الوترين الصوتيين. [4]

بما أنه استعمل الأصوات المهموسة فقد وظف كذلك الأصوات المجهورة حيث سجل حرف الواو أعلى نسبة استعمال حيث بلغت تسعة وثمانون مرة فهو صوت فموي نصف صامت أو نصف حركة طبقي (شفوي ثنائي) مجهور .

اللام :صامت فموي لثوي جانبي مجهور فعند النطق بهذا الصامت يتصل طرف اللسان باللثة خلف الأسنان العليا .

---

[1]إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية،ملتزم للنشر،مطبعة نهضة مصر،(دت) ،ص22

[2]خليل بن احمد الفر اهدي ،المرجع السابق،ص269

[3]محمد جواد النوري ،المرجع السابق ،ص165

[4]محمد جواد النوري ،المرجع السابق ،ص158-160

الياء : صوت فموي غاري مجهور فعند النطق بالياء يقترب مقدم اللسان اتجاه الغار اقترابا يسمح لتيار الهواء بالمرور.

الباء :صامت فموي شفوي ثنائي انفجاري مجهور ينتج هذا الصامت عندما تقفل الشفتان إقفالا تاما أمام تيار الهواء .

الدال: صامت فموي أسناني لثوي انفجاري مجهور مرقق فيعتبر هذا الصامت أحد أنواع القلقلة ويعد النظير المجهول لصوت التاء .

من خلال دراستنا للأصوات المهموسة والأصوات المجهورة لقصيدة الأهل أهلي والبلاد بلادي لفوزي المعلوف تحصلنا على النتائج التالية:

يتضح أن الشاعر قد استند على إستعمال مخارج الحروف وفق تطرقها الأصوات المجهورة و الأصوات المهموسة فقد احتل الصوت المجهور على أعلى نسبة مقارنة مع الأصوات المهموسة ، و هذا يدعو على فصاحة الكلام و جزالة الأسلوب من خلال التعبير . عن المشاعر و الأحاسيس التي تنتاب الإنسان المغترب عن وطنه فقد عبر عنها بكل طلاقة و جرأة .

ـ فإذا تحدثنا عن الأصوات المهموسة وعما تميل إليه فنقول أنها تعبر عن الهدوء اتجاه حدث معين كما أنها تعبر عن المكبوتات الداخلية والمشاعر الظاهرة في شخصية الشاعر .

ـ وفي الأخير نستطيع القول إن كل الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة يمثلان شيء واحد وموضوعا خاصا فهو يجسد أحاسيس وأفكار معينة بأسلوب خاص ومحكم ، فلكل نوع منها يمثل ويوضح معاني خاصة ، ولكن ليس كل نوع وحده يعبر عن كل الأفكار بمفرده ولا يحدث ذلك إلا بدمج هذه الأصوات مع بعضها البعض لكي يشكلان موضوعا واحدا متكاملا و بطبيعة الحال لا يمكن الاستغناء كل منهما عن بعضها البعض فهي كلها أصوات وحروف تستخدم لعمل واحد ألا وهو التعبير الملموس عن المشاعر المكبوتة وذلك باستعمال أسلوب راقي يجسد واقع الشاعر الذي يعيشه ،فكل من الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة يحدثان إيقاعا متنوع مؤثرا في نفسية الإنسان أما الجانب الآخر فيبعث على الطمأنينة التي يعيشها الكاتب أحيانا وأحيانا عن الضغط الداخلي فهي ذات إيقاع متنوع يتناسب مع الإيقاع الشعوري للشاعر.

ـ الموسيقى الخارجية :

1 _الإيقاع العروضي .

أ-تعريف الإيقاع :«هو انتظام موسيقي جميل ووحدة صوتية تؤلف نسيجا مبدعا لدى الشاعر فهو موجة صوتية داخلية تسير سير الشاعر وتردد صدى أنفاسه»[1]

ب- _العروض:« علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان أو هو ميزان الشعر فينسب علم العروض إلى الخليل بن احمد الفراهدي »[2]

ج-البحر: «هو الوزن الذي ينظم على أساسه الشعر ويقوم على مجموعة من التفاعيل فهي ستة عشر بحرا يجملها الشاعر في قوله :

طويل يمد البسيط بالوفر كامل. ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

فسرج خفيف ضارها تقتضب لنا. من اجتث من قرب لترك مطعما

فيقول آمين على السيد " وقد اختار الخليل بن احمد هذه التسمية لأن هذه الأوزان تشبه البحور في أن كلاهما لا ينتهيان بالآخذ من بعضهما .»[3]

2_ الوزن والقافية وحرف الروي:

تتألف قصيدة الأهل أهلي والبلاد بلادي من سبعة وعشرون بيتا وهي من الشعر العمودي الذي يعرف هذا بنظام الشطرين .

يعتبر الوزن من الأمور الأساسية في شعر فهو به علاقة وطيدة بين مضمون القصيدة وموضوعها .

أ_**الوزن**:«هو الإيقاع الحاصل من التفصيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف قصائدهم فله أثر مهم في تأدية المعنى فلكل الأوزان الشعرية نغم خاص يوافق العواطف الإنسانية والمعاني التي يريدها الشاعر التعبير عنها،ودون الوزن يفتقد الشعر ركنا مهما من أركانه»[4]

ففي هذه القصيدة نلمس أن إيقاعها نال النصيب الأوفر منها بحيث أن وضوح الفكرة وصاحبها يترك انطباع جلي فوضوح معانيها وشكلها اللغوي يجعلها غير

---

[1]عبد الرحمن الوجي،الإيقاع في الشعر العربي ،دار الحصاد للنشر والتوزيع ،دمشق،ط1 ،1989 ،ص79-80

[2]عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية ،دار النهضة العربية ،(دب)،(دت)،(دط)،ص08

[3]محمد بوزواوي ،الحديث في البلاغة ،دار الكتاب الجزائري ،ط1 ،2005 ،ص126

[4]ايميل بديع بعقوب،المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1 ،1991 ،ص459

بعيدة وعليه فبعد قراءتنا للقصيدة وجدنا أنها تنتمي إلى البحر الكامل فقمنا بدراسة بعض الأبيات فنجد :

التقطيع العروضي لمقطع القصيدة :

أَطْلِقْ لِمَدْمَعِكَ الْعنَانَ و خلِّهِ	يَهْمِيْ إلىْ أَنْ يَنْتَهِيْ بنَفاذِ
أَطْلِقْ لِمَدْمَعِكَ لْعِنَانَ و َخَـلِّـهِ	يَهْمِيْ إلىْ أن ينتهي بنفادي
0//0/0/ / // 0///0/ //0//.	0/0/// 0//0/ 0/0// 0/0/
متْفَاعِلنْ مُتَفــَاعلن متفاعل	متفاعلن متفاعلن متفاعل
وَدَعِ الضّلُوعَ تُذِيبُهَا نِيرَانهَا	حَتّى تجَـلّلِـهَا بـثَـوْب رَمَــادِ
ودع ضضلوع تذيبها نيرانها	حتتى تجلللها بثوب رمادي
/// 0 //0/ //0//0/ 0//0/0/	0/0// /0// 0///0// 0/0/
متَفــاعلــن متَفاعلــن متْفاعلن	متْفاعلــن مُتَفاعلن متَفاعل

نجد أن القصيدة التي بين أيدينا أنها تنتمي إلى البحر الكامل «فهو من البحور الأكثر استعمالا التي لاقت إقبالا واسعا في مجال الشعر فقيل إن الخليل بن احمد الفر اهدي دعاه بالكامل لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر ، وقيل إن سبب التسمية هو أن اضربه أكثر من اضرب سائر البحور» [1]

فمن خلال مشاهدتنا الشكل البنيوي للقصيدة يتبين أن الشاعر قد أصاب في تشكيله لهاته الأبيات التي تحمل في نفسية الشاعر دلالات تجعل المقطع يكمل المقطع الذي يليه دون انفصال.

فعند تقطيعنا للقصيدة وجدنا أنها اعتمدت على تفعيلة أساسية ألا وهي مُتَفَاعِلُنْ(///0//0) تحولت في بعض المواقف إلى. تسكين الحرف الثاني فتصبح (متفاعلن)فهي علة التذييل فنجد أن التفعيلات من شطر الأول إلى الثاني احتوت على نفس التفعيلات فهي تدخل ضمن الخصائص الإيقاعية الصوتية.

بما أن البحر الكامل تفعيلاته كلها تضم بعضها في بعض ففوزي المعلوف نظم هذه القصيدة لأنها تحمل أمواج الشوق والحزن والغربة التي يحملها الشاعر في مكبوتاته وهذا ما أدى إلى تماسك الأحداث.

[1] غازي،بحور الشعر عروض الخليل،دار الفكر اللبناني ،ط2، 1992 ،ص91

فمن خلال عرضنا لهذا الجزء يتبين لنا أنا التفعيلات المستعملة قد تعرضت إلى عمليتي الزحاف والعلل .

الزحافات المتوفرة في القصيدة هي :

الإضمار حسن: بتسكين الحرف الثاني من تفعيلة فمُتَفَاعِلُنْ تصبح مُتْفَاعِلنْ.[1]

ـ من العلل المذكرة في القصيدة نجد:

القطع{متفاعلن تصبح متفاعل بحذف نون}

ب_**القافية** : فمن المعروف عند أهل الشعر أنه لا شعر بدون إيقاع ولا إيقاع بدون وزن وقافية فيعرفها علماء العروض القافية بأنها:«هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة ، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت»[2]

فالقافية تنقسم إلى نوعين قافية مطلقة وقافية مقيدة تقييد القافية وإطلاقها مرتبط بسكون الروي أو حركته فالقافية المقيدة هي ما كانت ساكنة الروي ،اما القافية المطلقة هي متحركة الروي .

- **القافية المطلقة** :

البيت	**القافية**.	**التفعيلة**
	0/0/	فَادِيْ
	0/0/	مادي

فمم خلال دراستنا لجل مقاطع القصيدة نجد أن القافية تحمل نهايات السطور فهي مركز تتلاقى فيه نهايات الكلمات لأحداث نغم موسيقي في أذن المتلقي .

والملاحظ أن فوزي المعلوف لم ينوع في القافية. بل اعتمد على قافية واحدة من بداية البيت إلى آخره وهي القافية المطلقة بحيث كانت متناسبة مع بناء القصيدة فهي تركت اثر موسيقي يسرى في هيكل القصيدة وجسد السامع معا فمن أحرف القافية نجد الروي .

---

[1]سيد البحراوي،العروض وإيقاع الشعر العربي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(دب)،(دط)،(دت)،ص44.

[2]عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية ، المرجع السابق ،ص124.

ج_الروي: هو النبرة أو النغمة التي ينتهي بها البيت وتبنى عليه القصيدة فيقول الهمزية للقصيدة التي رويها الهمزة وبائية التي رويها الباء فهو الحرف الصحيح في آخر البيت يأتي إما ساكن أو متحرك .

فالروي في قصيدتنا نجد أن الشاعر قد اعتمد في ذلك على حرف الدالية **الدالية مثل:**

تتصيد الــلذات بيــن رياضــه وفي جفنه نشوة الصيا د

أشتاقه شوق المحب إلى الهوى مهما يكن فيه من استبدا د

2/ التحليل وفق المستوى التركيبي :

سنتناول في هذا الجانب لقصيدة من منظور تركيبه أي مجموعة من العناصر المتعلقة بعناصر الجملة .

1_الأفعال (الأزمنة):في هذا العنصر سندرس أزمنة الأفعال وكيفية تصنيفها من خلال الزمن فسنحاول تعريف الفعل أولا وبعده نحاول تعريفه حسب وقوعه في كل زمن .

أ-تعريف الفعل: فهو يدل على اقتران شيء بزمن معين مع انساب المعنى بنفسه مثل :كتب ،يخرج ،اسمع [1] وهو أنواع :فعل ماضي -فعل مضارع وفعل الأمر.

وفي القصيدة المعروضة أمامنا لدراسة الأهل أهلي والبلاد العربية لفوزي المعلوف نجد فيها العديد من الأفعال سنحاول من خلالها إحصاء هذه الأفعال حسب التصنيف الزمني لها.

- **الأفعال الماضية:(كنت ،وقفت)**
- **الأفعال المضارعة:(يهمي،ينتهي،ترى،تفوز،اندب،ارثي،يدنو،يقم)**
- **أفعال الأمر:(أطلق)**

فمن خلال هذا نستنتج أن الأفعال تلعب دورا هاما في بناء القصيدة وذلك لزيادة وضوح المعنى ودلالتها ، فمن المعاينة نتبين أن الأفعال المضارعة التي استعملها فوزي المعلوف في قصيدته احتلت المرتبة الأولى ، من حيث عدد تواجدها في القصيدة ثم يليها الأفعال الماضية وفعل الأمر تقريبا في نفس المرتبة .

[1] عابد علي حسين ،النحو العربي منهج في التعليم الذاتي ،دار النشر للفكر والتوزيع المملكة الأردنية عمان ،(دط)،2009 ،ص12

فهذا يبين الأفعال الموجودة في القصيدة تحمل قيمة دلالية تعمق المعاني ، بحيث أن الفعل المضارع يدل في زمنه على الحاضر الموجود فيعتبر من خلاله توقيعات الأحداث .

و موضوع القصيدة يحتوي على مجموعة من الأحاسيس الدالة على اشتياق الشاعر لوطنه معبرا عنها بالأفعال التي تجعله وفيا لوطنه نحو :يهمي،أشتاق،أرثي...

أما بالنسبة للفعل الماضي فهو يدل على حدث مضى فوظيفتها أنها تذكر لأحداث مضت لاسترجاعها فمن بين هذه الأفعال نجد:نأت ،وقفت...

أما أفعال الأمر فنجد استعمالها متقارب مقارنة مع الفعل الماضي فهو يأمر بوقوع الحدث .

2_**الجملة**: في تعريف النحاة « هي الكلام الذي يتصدر من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد ومستقل،فالجملة العربية نوعان جملة اسمية وأخرى فعلية» .[1]

ومنه فالجملة مركبة من مجموعة من الألفاظ " في شرح ابن يعيش:« الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقول:زيد أخوك أو في فعل أو اسم نحو قولك : ضرب زيد وانطلق بكر ...»" [2]

أ – **بنية الجملة الفعلية والاسمية**: تعتبر في نظر النحويين بأنها « بفعل أو هي المكونة من فعل وفاعل،والجملة الفعلية مرتبطة دائما بزمن محدد»[3]

فمن ناحية ثمة العديد من الجمل التي يعدها ا"لنحاة فعلية ولم يتصدرها فعل أو إسمية ولم يتصدرها اسم" [4] ، فالجمل الفعلية تدل على الحركة والتغيير.

أما الجملة الإسمية فهي التي« يتصدرها اسم فالجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمان حتى اعتبرهما سيبويه أنهما كلمة واحدة هما المبتدأ والخبر». [5]

- وعليه سنعرض هذه الجمل من خلال القصيدة فمن الجمل الفعلية نجد:

---

[1] عبده الراجحي ،التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية الاسكندرية،ط2، 1998 ،ص83.
[2] فاضل صالح السامرائي ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،دار الفكر عمان ،ط2، 2007 ،ص15
[3] إبراهيم جابر علي ،المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري ،العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،(دب)،ط1 ،2005 ،ص325
[4] علي أبو المكارم ،الجملة الفعلية،مؤسسة المختار،للنشر والتوزيع القاهرة ،ط1 ،2008 ،ص30
[5] عبده الراجحي ،التطبيق النحوي،ص84

وترى المنى ترنو إليك وكلها. فرض تفوز بلا ميعاد[1]

ودع الضلوع تذيبها نيرانـها حتى تجللها بثوب رماد

فنجد أنها ابتدأت بأفعال دلالة على أنها حمل فعلية .

➢ ومن أمثلة عن الجمل الاسمية نذكر أهمها:

- أيام كنت به وعيـشك زاهــر وهواك بسام وفكرك هادي
- هذا لساني لا يجئ بذكرهــم حتى يلعثهم أنين فؤادي
- البحر تحتي واللظى في أضلعي والماء من حولي وقلبي صادي [2]

فمن خلال عرضنا للحمل الفعلية والاسمية نستنتج أن الجمل عي عبارة عن مجموعة من الكلمات متماسكة فيما بينها وذلك للتعبير عن المشاعر والأحاسيس التي تطرأ على كاتب النص شعرا كان أو نثرا.

فلكل من الجمل مدلول خاص فمن خلال القصيدة التي بين أيدينا يتبادر لنا أن الشاعر كان عادلا في استخدام الجمل الفعلية والاسمية .

فتدل الجملة الفعلية على الاستمرار في تجديد الماضي حسب الأزمنة التي تكون عليها الأفعال أما الاسمية فهي تدل على الاستقرار فجاءت هذه الجمل للتعبير عن نفسية الشاعر الثائرة اتجاه وطنه وذلك بإظهار المكبوتات التي بداخله من خلال هاته الجمل فعند قراءتنا لها تتصور في أذهاننا وكأننا نراها فهذا ما يظل على اجتهاد الكاتب لجلب ولفت انتباه القارئ.

ب –حروف الجر:«هي الحروف التي وضعت لإيصال الفعل أو في معناه إلى الاسم الذي يليه مثل:مررت بمحمد وسميت بهذا الاسم لأنها تجر ما بعدها» [3]

ولكل حرف عدة معاني وما ورد ي القصيدة سنذكره:

إلى: وتفيد الانتقال.

حتى:تفيد الترتيب

في:فلها معاني متعددة منها :الظرفية ،التعليل،المصاحبة،والاستعلاء،المقارنة وهي شبيهة

[1]فوزي المعلوف ،ديوان فوزي المعلوف ،ص 09

[2]فوزي المعلوف ،المرجع نفسه ،الصفحة 09

[3]محمد إبراهيم عبادة،معجم مصطلحات النحو والصرف العروض والقافية ،مكتبة الآداب القاهرة،ط1 ،2011،ص106

بـ:وتفيد إلى .

من:فتفيد التبعيض بمعنى البعض والظرفية بمعنى في.

ت:تفيد القسم مثل تا والله .

ج –**حروف العطف**: وهي تسعة :الواو،الفاء،ثم ،أو،أم،بل،لا،لكن ،منها من تشارك المعطوف في الحكم والإعراب فمن خلال القصيدة نجد :

الواو:تفيد مطلق الجمع أي الاجتماع في الفعل دون تقييد في حصوله في كليهما في زمان أو سبق أحدهما مثل :جاء زيد وعمر يحتمل على السواء أنهما جاءا معا.

الفاء:وتفيد الترتيب والتعقيب أي أن الحكم يكون المعطوف عليه أولا دون أن تكون هناك فترة طويلة المعطوف.

لكن:تفيد الاستدراك.[1]

وعليه ومن خلال دراستنا لهذه القصيدة يتبين لنا أن استخدام حروف الجر لها مهام في تنسيق النص فهي تربط بين الأفكار وتعمل على الجمع بينها كنا أنها تستخدم للربط بين الجمل وذلك من خلال تثبيت المعنى فسميت بالجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء.

أما حروف العطف فالغاية منها هي الوصل بين أجزاء القصيدة وتسلسل عناصرها فوجودها في قصيدة الأهل أهلي والبلاد بلادي لن يكن وجودها عشوائيا بل من أجل جعل أفكار النص متناسقة وذلك من أجل خلق قصيدة متكاملة كل بيت يستند إلى البيت الذي يليه مع استحالة فصل شطر عن آخر.

3)التحليل وفق المستوى الصرفي :

أ –**اسم الفاعل** هو«صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمعلوم للدلالة على من وقع عليه الفعل مثل:سائر ،دافع »[2]

ورد اسم الفاعل على صيغة الفاعل في قوله :أصبحت في بحر كقلبك **هائج**

أيام كنت به وعيشك **زاهر**

---

[1]جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1، 1998 ،ص155

[2]فخر الدين قيادة ،تصريف الأسماء والأفعال،مكتبة المعارف بيروت،لبنان ط2،(دت)،ص149

ورد الفعل الثلاثي هاج استخدم الشاعر هذه الكلمة للتعبير عن التغيير الذي أصاب الشاعر من كآبة وحزن.

والفعل الثلاثي زهر وذلك تعبيرا عن الأيام الجميلة التي يحن إليها الكاتب .

ب –اسم المفعول:« هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليها الفعل» [1]

من غير الثلاثي على وزن **فعيل:**

ورد اسم المفعول على وزن فعيل مثل ما جاء في القصيدة:

هذا لساني لا يجئ يذكرهم حتى يلعثهم **أنين** فؤادي
وأحبه بالرغم عما نالني. منه و أمخضه **صحيح** ودادي

ج –الصفة المشبهة:« هي صفة تشتق من المصدر للدلالة على ثبوتها لصاحبها نحو :عفيف» [2]

نجده وزن فُعْل في القصيدة ظهر في :**الحُسْنُ** يلهمك البيان فتنثني

فالكاتب هنا استعمل مثل هذه الكلمات ليوحي للقارئ وظف الكاتب الدلالة على جمال الأيام التي كان يعيشها في الماضي واليوم أصبحت الكآبة تسيطر عليه.

د –اسم التفضيل :«هو ما جاء على وزن أفعل فعل مثل أكرم أحسن فهو يدل على صفة زيادة المعنى لصاحبها» [3]

نجد اسم التفضيل على وزن أفعل في قوله:

و يراعتي ما أن تمر **بأبيض** إلا وتلبسه ثوب حداد

4) .المستوى الدلالي : بحث المستوى الدلالي عن الحقول الدلالية المتواجدة في القصيدة .

1)تعريف الحقول الدلالية:«هي عبارة عن مجموعة من الكلمات ترتبط معانيها بكلمة عامة تجمع كل المفردات تحتها فهو يتكون من مجموعة من المعاني فالكلمة بمفردها تتكون من مجموعة واحدة متقاربة تتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة».[4]

---

[1]فخر الدين قيادة تصريف الأسماء و الأفعال المرجع السابق ص155
[2]فخر الدين قيادة ،تصريف الأسماء والأفعال ،ص160
[3]فخر الدين قيادة ،المرجع نفسه،ص166
[4]احمد عزوز،أصول تراثية في أثر الحقول الدلالية ،اتحاد كتاب العرب،دمشق،(دط)،2002،ص13

ومنه الحقول الدلالية المتوفرة في القصيدة نجد:

أ - حقل الطبيعة:بحر،رياح،الوادي،الماء،

ب -حقل الإنسان: (الجدود ،الأحفاد،ثياب،الأهل،القلب ،العبد،لسان.)

ج -حقل الحزن:(اندب،حداد ،غضب،عذاب،لعنة.)

د حقل الحنين:شوق،المحبة.

فقد وظف فوزي المعلوف هاته الحقول للدلالة على ما كان يعيشة من تجربة الاغتراب والحنين إلى وطنه.

2)الرموز: وهو ما دل على شيء غير موجود وهو أنواع فمن خلال القصيدة نجدها أنها احتوت على الرمز الديني في قوله : تا الله إني قد وقفت عليهم ،فقد أقسم فزوي المعلوف بلفظ الجلالة الله وذلك تجسيدا لظروف الغربة التي عايشها التي جعلته يقسم بالوقوف على أفكاره باذلا جهدا في ذلك.

يرصد الشاعر لنا حالة الشوق و الحنين التي تظهر عند الإنسان المهاجر المبتعد عن وطنه فلا تنطفئ الشعلة التي بداخله إلا من خلال التعبير عن أحاسيسه بكتابة القصائد و الرجوع إلى ما كان يحن إليه .

خاتمة

خاتمة :

أردنا في نهاية قاطرتنا البحثية تبيان أهمية موضوعات الشعر العربي الحديث المتمثلة في الشعر المهجري و أبراز مظاهر التجديد فيه فقد وصلنا إلى نهاية بحثنا هذا الذي يتضمن خاتمة ما قدمناه وخلاصة لموضوعنا فقد وصلنا إلى مجموعة من النقاط وهي كالأتي:

ـ لقد كان للأدب المهجرين الحظ الانصب في ازدهار الأدب العربي الحديث وذلك لأنه أفاده في التجديد في مختلف التيارات.

ـ يطلق شعر المهجر على الشعر الذي نظمه الشعراء العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية و الجنوبية ، في أواخر القرن التاسع عشر ، و كوّنوا عدّة روابط أدبية و أصدروا صحفا و مجلات تهتم بشؤونهم.

ـ تعد مدرسة المهجر من أسبق المدارس الأدبية الشعرية في الدعوة إلى التجديد .

ـ من خلال دراستنا للموضوع تبين لنا أن أدب هذه هجرة العرب خاصة سوريا و لبنان في المرحلة بين أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين إلى تشكل فكرة أدبي جديد عرف بأدب المهجر ، و هذا ناتج عن تعدد البيئات التي عاش فيها شعراء المهجر .

ـ شكل أدب المهجر ثورة ضد الأدب العربي القديم بهدف تجديده و قد كان للفكر التجديدي لأدباء المهجر أثر كبير في تغيير نظرة الشعراء .

ـ نجد أن الهجرة لم تكن بإرادة الأدباء أو صدفة بل كانت هناك عدة أسباب و دوافع كانت وراء تركهم لأوطانهم و لعل هذه الدوافع هي تلك الاستعمار العثماني

ـ لقد كان للأدب المهجري الأثر الكبير في ازدهار الأدب العربي الحديث ، لأنه قدم مساهمة في توجيه هذا نحو طريق جديد و تيارات جديدة .

ـ أسس أدب المهجر رابطتين أدبيتين واحدة في المهجر الشمالي و الأخرى في المهجر الأمريكي الجنوبي.

ـ أسست الرابطة القلمية في نيويورك عام 1920م ، و ترأسها جبران خليل جبران و أهم شعراء هذه الرابطة هم (إيليا أبو ماضي ، رشيد أيوب ، ميخائيل نعيمة ، ...و غيرهم).

ـ أسست العصبة الأندلسية في البرازيل عام 1932م ، و ترأسها الشاعر القروي رشيد الخوري ، و من أعضائها (فوزي المعلوف ، إلياس فرحات ، زكي قنصل ، الشاعر القروي ... و غيرهم) .

ـ تميز الشعر المهجري بعدة خصائص و مميزات جعلته يأخد مكانة مرموقة في النهضة العربية الحديثة ، و توجه شعراؤه إلى التجديد في الشكل و المضمون في مختلف المستويات (في الوحدة العضوية ،الصورة الشعرية ، الوزن و القافية،في معجم القصيدة...و غيرها)

ـ ما يميز شعر أبو ماضي أنه نابع من قبله معبر عن العاطفة فكل أشعاره تدل على الرومانسية في حالاتها المتميزة و المختلفة من آلام و تشاؤم و حزن و فرح و تفاؤل .

ـ أبو ماضي مثّل الطبيعة في شعره محورا أساسيا في معجمه في القصيدة .

ـ شعر إيليا متميز حسب طبعه و حسب ظروفه الاجتماعية المعيشية و طفولته الفقيرة و هذا ما أدى إلى الحزن و المعاناة.

ـ يعتبر فوزي المعلوف من الشعراء الذين جعلتهم الهجرة يحنون إلى أوطانها من خلال تجربة الاغتراب التي عايشها .

ـشعر فوزي المعلوف من الأشعار التي تتحمل في طياتها الوطنية القومية التي تتحد مع النزعة الاجتماعية وذلك من خلال الأثر النفسي لدى الشاعر.

ـيتميز الشعر العربي الحديث لدى شعراء المهجر بملامح تميزه عن غيره وذلك من خلال لجوؤهم إلى الطبيعة والتحدث معها .

وفي الأخير نقول لاشيء في هذه الحياة كامل وإنما الكمال لخالق هذا الكون، فتمنى أننا قد وفقنا في بعض النقاط التي لها علاقة مع الموضوع ،فحسبنا قد حاولنا واجتهدنا ،فإن أصبنا فمن الله وان أخطأنا فلنا اجر الاجتهاد

القرآن الكريم

سورة النحل الآية 41

المصادر:

- نسيب عريضة ،ديوان الأرواح الحائرة ،دار العزو للنشر و التوزيع عمان، ط2 1992،

- جبران خليل جبران ،الأعمال الكاملة(البدائع و الطرائف)

- الشاعر القروي ،الأعمال الكاملة ،منشورات جروس برس ،بيروت ،د ط،د ت

- إيليا أبو ماضي ،دواوين العرب ،تج:جورج شاكور ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ،ط1 ،2004

- هاني الخير ،إيليا أبو ماضي ،شاعر الحنين و الأحزان ،مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ،ط1 ،2009

- فوزي المعلوف ،ديوان فوزي المعلوف ،مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة ،د ب،د ط،د ت

المراجع:

- أحسان عباس /دكتور محمد يوسف نجم ، الشعر العربي في المهجر ،"امريكا الشمالية" د.ب ، د.ط .

- أحمد صلاح و حامد الشيمي ، الأدب العربي في العصر الحديث ، عالم الأدب للترجمة و النشر ، مصر ، ط1 ، 2002

- أحمد مطلوب ، معجم النقد العربي ،دار الشؤون الثقافية العامة ،(دب)،ط1 1989،

- أحمد عزوز،أصول تراثية في أثر الحقول الدلالية ،اتحاد كتاب العرب،دمشق،(دط)،2002

- أحمد محمد عوين ، الطبيعة الرومانسية في الشعر الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، د.ط ، د.ت ، 11

- آمين علي السد،في علم الصرف،دار المعارف ،(دب)،ط2 ،1972

- أنيس المقديسي ، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث ، ج2 ، دار العلم الملايين ، بيروت ، د.ط ، 1967م

- ابراهيم أنيس ،الاصوات اللغوية،ملتزم للنشر،مطبعة نهضة مصر،(دت

- ابراهيم جابر علي ،المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري ،العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،(دب)،ط1 ،2005

- إلياس قنصل ، أدب المغتربين،وزارة القافة و الارشاد القومي،دمشق،ط1، 1963

- إيميل بديع بعقوب،االمعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1 ،1991

- جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1، 1998

- حسني عبد الجليل يوسف،موسيقى الشعر العربي(الاوزتن والقوافي والفنون)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية،ط1 ،2009

- حسين جاد الادب العربي في المهرجين قطري بن فجاءة،قطر،ط:مزيدة و منقحة،1985

- حسين علي محمد،الأدب العربي الحديث بين الرؤية و التشكيل،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،دط ،دت

- حنا الفاخوري،الجامع في الادب الحديث،دار الجيل،بيروت لبنان ،ط1، 1986

- خطيب التبريزي،الكافي في العروض والقوافي، تج:حساني عبد الله،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط3 ،1994

- خطيب القزويني،الايضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ط1 ،2003

- خليل برهوم، الاعلام من الادباء والشعراء،ايليا ابو ماضي شاعر السؤال والجمال،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1، 1993

- خليل الحاوي الصورة الشعرية،دار الكتب الوطنية،دب ،ط1 ،2010

- رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصري، دراسة اسلوبية ،ديوان المطبوعات الجامعية.

- رجب عبد الجواد ابراهيم ، أسس علم الصرف تصريف الأفعال و الأسماء ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2002

- زكي قنصل ، الأعمال الشعرية الكاملة ، ج1 ، السعودية ، جدة ، ط1 ، 1995

- سراج النادرة،شعراء الرابطة القلمية ،دار المعارف ،القاهرة ،دط، 1989

- سيد البحراوي ،العروض و ايقاع الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة،مصر ،دط، 199

- سيد حامد النساج وزملاه،الادب العربي الحديث ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ،ط1 ،1991

- شوقي المعري ، اعراب الجمل و اشباه الجمل ،دار الحارث ،دمشق ،ط1 ، 1997

- صالح بلعيد نظرية النظم دار هومة الطباعة و النشر الجزائر،دط ،2001

- صابر عبد الدايم ،ادب المهجر،دراسة تاصيلية تحليلية لابعاد التجربة التاملية في الادب المهجري ،دار المعارف القاهرة ،ط1 ،1994

- صلاح فضل ،علم الاسلوب مبادئه واجراءاته،دار الشروق ،دب ،ط1 ،1998

- علي أبو المكارم ،الجملة الفعلية ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة ،ط1 ،2008

- عابد علي حسين ،النحو العربي منهج في التعليم الذاتي ،دار النشر الفكر

والتوزيع المملكة الأردنية عمان ،دط ،2009

- عبد الحفيظ حسن ،المنهج الاسلوبي في النقد الادبي ،ددن ،دط،دت

- عبده الراجحي، التطبيق النحوي ،دار المعارف الجامعية الاسكندرية ،ط2 , 1998

- عبد الرحمن الوجي ،الإيقاع في الشعر العربي ،دار الحصاد للنشر و التوزيع ،دمشق ،ط1 ،1989

- عبد العزيز السبيل تاريخ كيمبردج للأدب العربي الادب العربي الحديث النادي الادبي الثقافي جدة المملكة العربية السعودية ط1 ،2002

- عبد العزيز عتيق علم العروض والقافية ،دار النهضة العربية ،دب ،د ت،د ط

- عبد القادر حسين ،فن البديع دار الشروق بيروت ،ط1 ، 1983

- عبد الهادي بن عبد الله عطية ملامح التجديد في الشعر المهجري

- عبد الهادي الفضيلة ،مختصر الصرف ،دار القلم ،بيروت لبنان ،ط2 ،د ت

- عز الدين اسماعيل الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية،دار الفكر العربي ،ط3 ،1983

- علي أبو المكارم الجملة الفعلية ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة،ط1 ،2008

- علي أبو الجازم مصطفى أمين، ألبلاغة الواضحة ،دار المعارف ،دط ،دت

- عيسى الناعوري أدب المهجر دار المعارف مصر ط3 ،1977

- غازي يموت كتاب التفعيلات بحور الشعر العربي عروض الخليل دار الفكر اللبناني دب ط2 ،1996

- فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تأليفها و أقسامها دار الفكر عمان ط2 ،2007

- فخر الدين قيادة تصريف الأسماء و الأفعال مكتبة المعارف بيروت لبنان ط2 ،د ت

- لطفي حداد انثولوجيا الأدب المهجري المعاصر ج1،دار صادر ،بيروت ،ط1 ،2004

- محسن علي عطية ،الأساليب النحوية عرض وتطبيق ،دار المناهج عمان ،ط1 ،2007

- محمد أحمد ربيع ،في تاريخ الأدب الحديث ، دار الفكر ، ط2 ، 2006

- محمد أحمد قاسم ،علوم البلاغة،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس،لبنان،ط1 ،2003

- محمد ابراهيم عبادة معجم مصطلحات النحو و العروض والقافية مكتبة الآداب القاهرة ،ط1 ،2011

- محمد بوزواوي ،الحديث في البلاغة،دار الكتاب الجزائري ،ط1 ،2005

- محمد جواد النوري،علم الاصوات العربية،منشورات جامعة القدس المفتوحة ،ط1 ،1996

- محمد حماسة عبد اللطيف ،البناء العروضي للقصيدة العربية ،دار الشروق القاهرة،ط1 ،1999

- محمد خفاجي ،مدارس الشعر الحديث ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،د ب،ط1 ،2004

- مصطفى عبد الكاظم حسناوي،الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاريدي في شرحه على شافية ابن حاجب ،دار الصفا للنشر و التوزيع عمان ،ط1 ،2012

- محمد عبد المطلب ،بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي ،دار المعارف القاهرة ،ط2 ،1995

- محمد مصطفى هدارة،التجديد في شعر المهجر ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1، 1957

- محمد عبد الغاني حسين،الشعر في المهجر ،ملتزم الطبع و النشر،مكتبة الخانجي، القاهرة،د ط،1955

- محمد عبد المنعم خفاجي ،حركات التجديد في الشعر العربي الحديث ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ،ط1 ،2002

- مراد حسن عباس ،مدارس الشعر العربي الحديث بين النظريةالغربية والتطبيق العربي

- مسعد بن عبد العطوي ،الادب العربي الحديث، مكتبة الملك فهد الوطنية،د ب،ط1 ،2009

- موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ،المقدمة الجزولية في النحو ،تج: شعبان عبد الوهاب محمد ،دار الكتب و الوثائق القومية ،القاهرة ،ط1 ،1998

- نظمي عبد البديع محمد ،ادب المهجر أصالة الشرق و فكر الغرب ،دار الفكر العربي ،القاهرة،دط ،دت

- نسيب نشاوي ،مدخل إلى دراسة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط1

- وديع أمين ديب،الشعر العربي في المهجر الأمريكي دراسة و تحليل ،دار الريحاني للطباعة و النشر ،بيروت ،دط،1995

- يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد علي السكاكي مفتاح العلوم،تج:أكرم عثمان يوسف ،دار الرسالة ،بغداد ،ط1 ،1981

المعاجم:

- الخليل احمد الفراهدي ،كتب العين،دار الكتب العلمية ،بيروت لبان ،ط1 ،2002

- معجم الوجيز ،(الميسر)،باب الهاء ،مادة خطر ،دار الكتاب الحديث،الكويت،ط1 ،1993

- معجم الوسيط ،باب الهاء ،مادة هجر ،مجمع اللغة العربية ،الادارة العامة للمجمعات و إحياء التراث ،مكتبة الشروق الدولية،ط4 ،

الرسائل والأطروحات:

- محمد الأمين شيخة ،التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث،شهادة دكتوراه العلوم في الأدب الحدي ونقده ،قسم الأدب العربي ،كلية الآداب و اللغات ،جامعة محمد خيضرة ،بسكرة، 2008-2009

فهـرس الموضوعـات

فهرس الموضوعات

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة... .... أ ، ب ، ج

المدخل ..... 11 -14

الفصل الأول: أدب المهجر نشأته و تطوره

1- نشاة أدب المهجر.....16

2- اتجاهات أدب المهجر 19

ا **/** الرابطة القلمية.....20

ب/ العصبة الأندلسية..... 23

3- أعلام أدب المهجر.....28

ا **/** ميخائيل نعيمة.....29

ب/ جبران خليل جبران.....31

ج / رشيد أيوب 32

د / زكي قنصل.....33

4- ملامح التجديد في شعر المهجر.....34

ا **/** الوحدة العضوية.....34

ب / الإكثار من إستخدام الشكل القصصي في القصيدة.....36

ج / النزعة الإنسانية 37

د / التحرر من الوزن و القافية 38

ه / معجم القصيدة 42

و / الصورة الشعرية 45

الفصل الثاني:التحليل الأسلوبي لقصيدتي شعر المهجر

أولا : تحليل قصيدة ابتسم لإيليا أبو ماضي

1ـ السيرة الذاتية للشاعر إيليا أبو ماضي 48

ا / حياته.....49

ب / أعماله.....50

2ـ نموذج قصيدة ابتسم.....51

3مفهوم المستويات(الصوتي التركيبي الوصفي الدلالي).....52

4-تحليل القصيدة وفق المستويات 53

ا/ المستوى الإيقاعي.....53

ب/ المستوى الدلالي 55

ج/ المستوى النحوي.....56

د/ المستوى الصرفي..... 58

ثانيا : تحليل قصيدة الأهل أهلي و البلاد بلادي لفوزي المعلوف

1ـالتعريف بالشاعر فوزي المعلوف (حياته هجرته وو فاته اثاره).....60

ا/ حياته 60

ب/ أعماله.....61

2ـنموذج قصيدة الأهل أهلي و البلاد بلادي 62

3ـتحليل القصيدة الاهل اهلي و البلاد بلادي 63

ا/ المستوى الصوتي 64

ب/ المستوى التركيبي.....70

ج/ المستوى الصرفي 73

د/ المستوى الدلالي 74

خاتمة.....77
قائمة المصادر و المراجع 79
فهرس الموضوعات
الملخص

الملخص:

تناولت الدراسة موضوعات في الشعر العربي الحديث فكانت المدرسة الشعرية المهجرية هي الطاغية في هذا المسار فهو ذلك الشعر الذي هاجر أدباءه من الضفة العربية إلى الغربية بسبب الظروف فهجرتهم أدت إلى إنشاء أدب يعبر عن مشاعرهم وشعرا يتحدثون فيه عن غربتهم محاولين الكشف عن التجديد الذي طرأ في شعرهم .

كما حاولنا في هذا البحث الكشف عن تفاصيل كل ماله علاقة مع شعر الغربة وذلك من خلال الموضوعات والمدارس التي أنتجوها أعلام هذا الشعر أمثال **إيليا أبو ماضي وفوزي المعلوف** الذين طغت عليهم شعلة الحرقة وحنينهم من خلال

أشعارهم منتجين بذلك الشعر الإنساني القومي المتحلي بالوطنية وذلك بأخذ قصيدتين من أشعارهم ودراستها دراسة أسلوبية .

الكلمات المفتاحية: أدب حديث ،شعر المهجر .

Summary :

The study dealt with topics in modern Arabic poetry so the immigrant poetic school was the tyrant in this track as it is that poetry whose writers emigrated from the Arab Bank to the west due to circumstances so their migration led to the creation of literature that expresses their feelings and poetry in which they talk about their alienation trying to reveal the renewal that occurred in their poetry

We also tried in this research to reveal the details of everything related to the poetry of alienation through the topics and schools that were produced by the media of this poetry such as Elia Abu Madi and Fawzi Al Maalouf who were overwhelmed by the flame of burning and their poems producing in that national human poetry endowed with patriotism by taking two poems from their poems and stylistic study a

Keywords: modern literature,immigrant poetry

تم بحمد الله